



"دون نتنياهو كيشوت" وإيران: النبوءة الكاذبة تُحقّق ذاتها مرّتين

مهّد مصطفى

15
دراسات
عن إسرائيل

تشرين الأوّل 2026

دراسات عن إسرائيل 15

"دون تنياهو كيشوت" وإيران: النبوءة الكاذبة تُحقّق ذاتها مرّتين

مهتّد مصطفى

زميل بحث في مدى الكرمل

تشرين الأوّل 2026

حقوق النشر محفوظة 2026

مدى الكرمل - المركز العربي للدراسات الاجتماعيّة التطبيقية

العنوان: شارع هميچنيم 90، حيفا

البريد الإلكتروني: mada@mada-research.org

رقم الهاتف: 04-8552035

مقدمة

عاش بنيامين نتنياهو على نبوءة أنتجها هو بنفسه مفادها أنه سيكون القائد اليهودي التاريخي الذي سينقذ اليهود من كارثة إبادة تترتبص بهم، وهي مهمة لم ينجح في تحقيقها أي قائد يهودي في التاريخ (الحديث على الأقل). في هذا الصدد، يرى نتنياهو أن دوره التاريخي يتمثل في رصد هذه الكارثة من جهة، والعمل على منعها من جهة ثانية. وجد نتنياهو ضالته في إيران؛ ففي مقال نشره في شباط 1993 حمل العنوان "الخطر الكبير"، أشار فيه أن الخطر الأكبر على وجود دولة إسرائيل انتقل من طرف الدول العربية إلى إيران، وأوضح أن إيران ستحصل على السلاح النووي في العام 1999، وعلى إسرائيل تجنيد العالم كله لمنع حدوث ذلك.¹ اعتبر نتنياهو أن التاريخ اختاره ليكون هو القائد الذي يقف حائلًا بين إيران والسلاح النووي، وهكذا يمنع وقوع كارثة ثانية على الشعب اليهودي.²

لم يكن نتنياهو أول رئيس حكومة إسرائيلي يُحيط مشاريع نووية في منطقة غرب آسيا (الشرق الأوسط). ففي عام 1981، دمرت إسرائيل المفاعل النووي العراقي إبان فترة رئاسة مناجم بيغن للحكومة، وفي عام 2007 دمرت إسرائيل مفاعلًا نوويًا سوريًا جرى بناؤه في دير الزور خلال فترة إيهود أولمرت رئيسًا للحكومة. ولذا، فمُنِعَ تحوّل دولة في المنطقة إلى قوة نووية هي إستراتيجية إسرائيلية ثابتة لم يخترعها نتنياهو. وعلى الرغم من أن إسرائيل تتحصّر عسكريًا منذ العام 2007 لهجوم على البرنامج النووي الإيراني،³ وازدادت هذه التحضيرات مع عودة نتنياهو إلى الحكم عام 2009، ولكنّه لم ينفذ أي خطة هجومية على إيران إلا بعد تغيير الأوضاع والسياق بعد السابع من أكتوبر 2023.

لم يكن نتنياهو، رغم خطابه ضدّ إيران في عقد التسعينيات، هو من بدأ الصراع الفعلي مع إيران. حدث ذلك عام 2001 مع تولّي أرئيل شارون رئاسة الحكومة الإسرائيلية، وبدء الصراع بوتيرة منخفضة من خلال عمليات أمنية، وسيبرانية واطيالات (وبخاصة اغتيال علماء ذرة إيرانيين). أطلق على هذا الصراع اسم "الحرب الباردة" بين البلدين.⁴ بدأ الانشغال الإسرائيلي على نحو إستراتيجي مع البرنامج النووي الإيراني مع بداية الألفية الجديدة، وبخاصة في أعقاب الكشف عن المفاعل النووي في تنز (قرب أصفهان) عام 2002، وهو ما كشف عن انتهاك إيران للاتفاقية الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية (NPT) التي لم توقع عليها إسرائيل قط، وفي أعقابها أصدر المرشد الإيراني، علي خمينائي، فتوى تحرم تصنيع السلاح النووي.⁵

في تاريخ المواجهة مع إيران ومع مشاريع نووية أخرى في المنطقة، لم يُنتج أي قائد إسرائيلي وعيًا بشأن التهديد الوجودي على إسرائيل، ولا حوّل هذه المواجهة إلى حالة تاريخية يتعلّق بها مصير إسرائيل، وبالطبع لم يرافق هذه المواجهات خطابات مثابرة حول "أدوارهم التاريخية في إنقاذ الشعب اليهودي". بناء على ذلك، أزعّم في هذه الدراسة أن إنتاج وعي إسرائيلي مفادها أن التهديد النووي الإيراني هو كارثة/

1. نتنياهو، بنيامين. (1993، 19 شباط). الخطر الكبير. **يديعوت أحرونوت**. [بالعبرية]، للاطلاع على جزء من المقال، أنظر: دروكمان، يرون. (2026)، 3 آذار). نتنياهو عام 1993: بحلول عام 1999 ستكون لدى إيران قبيلة نووية. [ynet](https://www.ynet.co.il). [بالعبرية]

2. كوهين، أفنير. (2024، 2 كانون الثاني). إيران، بيبي، والنووي، تراث من الإهمال. **هآرتس**. [بالعبرية]

3. عنبار، إفرام. (2020، 12 آذار). إيران وإسرائيل: الحرب الحتمية؟ **معهد القدس للإستراتيجية والأمن**. [بالعبرية]

4. بني، شاؤول. (2011، 29 تشرين الثاني). الحرب الباردة في الشرق الأوسط: إيران وإسرائيل. **منتدى التفكير الإقليمي ومعهد فان لير في القدس**. [بالعبرية]

5. Eisenstadt, Michael; & Khalaji, Mehdi. (2011, September 15). Nuclear Fatwa: Religion and Politics in Iran's Proliferation Strategy. [Washington Institute Policy Focus](https://www.washingtoninstitute.org/policy-focus), 115.

محركة يهوديّة في الأفق كان نابغًا من حاجة شخصيّة-نفسيّة لدى نتنياهو لمَوْصَعة نفسه في تاريخ الشعب اليهوديّ كمن أنقذ اليهود من المحرقة المؤكّدة من طرف قنبلة/ قنابل نوويّة إيرانيّة تسقط على إسرائيل.

على مدار أكثر من ثلاثة عقود، منذ مقاله الأوّل المنشور في العام 1993، مرورًا بعشرات الخطابات، زعم نتنياهو أنّ إيران ستمتلك السلاح النوويّ خلال سنوات (وفي بعض تلك الخطابات قال إنّها ستمتلكها خلال شهور)، وعلى مدار هذه الفترة لم يحدث ذلك، حتّى اضطرّ إلى الكذب بعد الحرب الثانية على إيران في شباط 2025 لتبرير نجاحه فيها، والادّعاء أنّ إيران كانت تملك قنابل نوويّة، وأنّه فعلًا نجح في حربيه على إيران (حزيران 2025 وشباط 2026) في منع إيران من استعمالها وتدمير إسرائيل، الذي كان مؤكّدًا لولا شنّ الحربين عليها.⁶ بلغ هوس نتنياهو بتعظيم إنجازات الحربين على إيران إلى القول إنّّه لولا أنّه شنّ حربين على إيران لكانت إسرائيل قد دُمّرت. وفي لقائه مع القناة 14 (30 حزيران 2026)، قال إنّّه قرّر خوض حربين على إيران من أجل "إنقاذ أنفسنا من الإبادة من القنابل النوويّة، التي كانت إيران على وشك الحصول عليها، ولك أن تعرف ما كان سيكون هنا اليوم".⁷

وفي تعقيب على ادّعاء نتنياهو قال جادي آيزنكوت، رئيس هيئة الأركان السابق للجيش والوزير السابق في حكومة الحرب بعد السابع من أكتوبر 2023، إنّ نتنياهو تفوّه "بغرور بواحد من الأقوال العبيّية. لم تملك إيران أيّ قنابل نوويّة، وأنا مطلع على صورة الوضع الاستخباراتيّ. هو يُنتج واقعًا، ويخلق تهديدًا، وهذه طريقته لإخافة الجمهور الإسرائيليّ".⁸

في أعقاب مذكرة التفاهم بين الولايات المتّحدة وإيران، تلك التي توصّلتا إليها في نيسان 2026، لوقف النار في أعقاب الحرب الثانية، قال نتنياهو: "ما دمت أنا رئيس حكومة إسرائيل، لن يكون لإيران سلاح نوويّ [...] أكثر من 30 عامًا أقف على جبهة النضال الدوليّ ضدّ البرنامج النوويّ الإيرانيّ. لولا هذا النضال، لكانت إيران منذ مدّة طويلة قنابل نوويّة لإبادة إسرائيل. تعمل إيران على إبادة دولة اليهود، وأنا أكّرس حياتي من أجل منعهم من تحقيق ذلك. ما دمت أنا رئيس الحكومة، فلن يحدث ذلك".⁹

كان خطاب نتنياهو في الأمم المتّحدة عام 2012 هو الأهمّ من بين خطابه في ما يتعلّق بإيران، لدرجة أنّه خصّص له مساحة في مذكراته التي نشرها عام 2022.¹⁰ في هذا الخطاب، استخدم نتنياهو بشكل مسرحيّ صورة توضّح الخطّ الأحمر للبرنامج النوويّ الإيرانيّ، ويتّضح من تحليل نصوص مذكراته أنّها كانت مجرد وسيلة دعائيّة لا أكثر ولا أقلّ، لم يشترك في وضعها خبراء نوويّون، بل سياسيون مقدّرون منه، من بينهم سفير إسرائيل في واشنطن آنذاك، رون ديرمر. وضع نتنياهو الخطّ الأحمر في حالة وصلت إيران إلى نسبة تخصيب 90%، وهو ما معناه أنّ إيران وصلت إلى مرحلة إنتاج القنبلة النوويّة، وذاك يؤكّد أنّه كان مجرد رقم دعائيّ لا أكثر. للتذكير نشير أنّ الخطاب الإسرائيليّ في تبرير الحروب ضدّ إيران عرّض وصول إيران إلى نسبة 60% من التخصيب بأنّها قاب قوسين أو أدنى من القنبلة النوويّة، وأنّ مسألة صنعها تتعلّق بقرار سياسيّ إيرانيّ لا أكثر.

6. ليس، يهونانان. (2026، 1 تموز). نتنياهو زعم أنّ إيران كان لديها قنابل نوويّة، مصدر إسرائيليّ: "كذبٌ مطلق". [هآرتس](#). [بالعبريّة]

7. المرجع السابق.

8. المرجع السابق.

9. آيختر، إيتمار. (2026، 12 حزيران). الغضب في إسرائيل، وهجوم ترامپ على إيران، "هم قليلو الاحترام والاستقامة، فليبتأدّبوا وبسرعة". [ynet](#). [بالعبريّة]

10. بنيامين نتنياهو، ببّي. (2022). **قصة حياتي**. القدس: منشورات مؤثر سيلع. ص.ص. 427-437. [بالعبريّة]

تأطير إيران في خطاب تنياهو

لا يحمل الخطاب السياسي بُعْدًا دعائيًا فقط، بل يحمل كذلك محاولة لصياغة الوعي الجمعي بشأن قضية معينة من خلال استعمال مفردات ومفاهيم لتأطيرها، على نحو يخدم الهدف السياسي والأيديولوجي. ويُعرّف الخطاب السياسي بأنّه: "سلسلة متماسكة من اللغة المنطوقة موجّهة إلى الجمهور من أجل تحقيق غاية في مسألة سياسية مطروحة"¹¹. ويهدف الخطاب السياسي إلى التأثير على صُناع القرار، والرأي العام من خلال إقناعهم، والتأثير عليهم في مسألة سياسية تخص صاحب الخطاب. في هذا الصدد، كان تنياهو مثابراً في طرح التهديد الإيراني في خطابه، وبخاصة بعد عودته إلى الحكم عام 2009، ومن أجل تهميش القضية الفلسطينية وربطها بإيران، مدّعياً أنّ ما يُحرّك المقاومة الفلسطينية هو إيران، وذلك كجزء من مخطّطها لإبادة إسرائيل.

لم يكتف تنياهو بالترويج للتهديد الإيراني بسبب برنامجه النووي، بل كان لا بدّ أن يُجنّد فكره المعادي للحضارة الإسلامية والعربية، وصورته الإعلامية التي رسمها في وعي الجمهور الإسرائيلي والأمريكي كخبير للإرهاب الدولي، وأن يستحضر تاريخ أوروبا في عهد النازية لكي يغلف هذا التهديد بأيديولوجيات، ودوافع يقنع بها الغرب بخطورة التهديد الإيراني. ظهرت في خطابه ثلاث مقاربات أيديولوجية حول إيران، تعبّر عن خلفيته الأيديولوجية وما يرغبه، أكثر ممّا تعبّر عن إيران ذاتها أو واقع التهديد الإيراني. والمقاربات الثلاث هي: إيران هي النازية الجديدة، وإيران تمثل الإسلام المتطرّف، وإيران هي راعية الإرهاب الدولي كما سنفضّل لاحقاً. ابتغاء فهم أعمق لتأطير تنياهو لإيران، راجعنا خطابه المهمة (انظروا الجدول)، التي تضمّ خطابين في الكونجرس، الأول ألقاه هناك عام 2015، على خلفية اقتراب التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، وهو خطاب ألقاه بعد دعوة تلقّاها من الحزب الجمهوري متجاوزاً البيت الأبيض. والخطاب الثاني ألقاه في عام 2024، بعد انتخاب دونالد ترامب. كذلك قامت الدراسة بمراجعة جميع خطابه التي ألقاها في الأمم المتحدة بعد عودته إلى الحكم في عام 2009 حتّى العام 2026، وكان عددها أربعة عشر خطاباً، وخطابات أخرى ألقاها في متحف "يادُ قشيم" في القدس في ذكرى إحياء المحرقة اليهودية.

أولاً: إيران والنازية

يستحضر تنياهو النازية لوصف أعداء إسرائيل. وقد وصف في السابق منظّمة التحرير الفلسطينية ورئيسها المرحوم ياسر عرفات بالنازية، وقال إنّ عرفات هو هتلر جديد. كذلك وصف حركة حماس بأنّها تمثّل النازية الجديدة. وفي كتابه "مكان تحت الشمس"، يحمل الحاج أمين الحسيني المسؤولية عن المحرقة اليهودية، مدّعياً أنّه هو من أقنع هتلر بالحلّ النهائي، الذي أراد تهجير اليهود فقط. استحضر تنياهو في خطابه المحرقة اليهودية للدلالة على خطورة البرنامج النووي الإيراني.¹²

11. Charteris-Black, Jonathan. (2014). **Analysing Political Speeches: Rhetoric, Discourse and Metaphor**. New York: Bloomsbury Publishing. P. XIII.

12. مصطفى، مهتد. (2023). "بنيامين تنياهو وإعادة إنتاج المشروع الصهيوني ضمن منظومة صراع الحضارات". في: روحانا، نديم؛ وهّاري، عرين (محرران). **الصهيونية والاستعمار الاستيطاني: مقاربات فلسطينية**. حيفا: **مدى الكرمل**. ص. ص. 173 - 192.

ثابر نتنياهو طيلة عقود، من خلال خطابه، على "شَيْطَنة" النظام في إيران واعتباره امتدادًا للنظام النازي في أوروبا، من حيث أيديولوجية النظام كشبيه بالنظام النازي، وسعيه إلى إبادة دولة إسرائيل ومحوها عن الخريطة، مستحضراً المحرقة التاريخية في تأطير خطورة النظام الإيراني.¹³ تنطلق إسرائيل منذ سنوات من توجّه فكريّ مفادُهُ أنّ التهديد النوويّ لن يزول إلّا بزوال النظام الإيراني.¹⁴ فكما أنّ التهديد النازي لا ينحصر في إضعاف النظام النازي، بل يتجاوز ذلك إلى تدميره كما حدث في الحرب العالمية الثانية، كذلك هو الشأن في ما يخصّ إيران. فحلّ مشكلة التهديد الإيراني لا يقتصر على منعها من الحصول على السلاح النوويّ فحسب، بل يتجاوزها إلى إسقاط النظام.

بعد عودته إلى الحكم عام 2009، شبّه التهديد النوويّ الإيرانيّ بالمحرقة اليهوديّة، ووصف الرئيس الإيرانيّ آنذاك أحمددي نجاد بأنّه هتلر، قائلاً: "لن نسمح لمنكري المحرقة بتنفيذ محرقة أخرى للشعب اليهودي".¹⁵ في خطابه عام 2012 في مركز "ياد فاشيم" لتخليد المحرقة اليهوديّة في القدس، قال نتنياهو إنّ من يستهزئ بالخطر الإيرانيّ ويقزّمه لم يتعلّم الدروس من المحرقة اليهوديّة.¹⁶ وفي العام 2013، من الموقع نفسه وفي الذكرى نفسها، قال:

في جيل المحرقة لم نتمكّن من منع الخراب. الكثيرون لم يرصدوا الخطر في الوقت المناسب، وعندما رصدوه كان ذاك متأخراً... الكراهية القاتلة ضدّ اليهود لم تختف من العالم، واستبدلت بكراهية قاتلة ضدّ دولة اليهود. نُصّرّح إيران علناً بشأن تيّها إبادة دولة إسرائيل، وتعمل بكلّ الوسائل لتحقيق هذا الهدف. ما تغيّر منذ المحرقة هو قدرتنا على الدفاع عن أنفسنا بقوّتنا الذاتية. نقدّر جهود المجتمع الدوليّ لإيقاف البرنامج النوويّ، ولكن لن نُسلم مصيرنا للآخرين، حتّى أفضل أصدقائنا.¹⁷

وفي خطابه الثاني في الكونجرس (2024)، قال نتنياهو:

اليوم يواجه الشعب اليهوديّ محاولة أخرى من حاكم فارسيّ آخر لتدميرنا. إنّ المرشد الأعلى الإيرانيّ آية الله خامنئي ينفث أقدم أنواع الكراهية، أقدم الكراهية هي معاداة السامية، بأحدث التكنولوجيا. فهو يكتب تغريدة قائلاً فيها إنّ إسرائيل يجب أن تُباد. بالنسبة لأولئك، إيران تهدّد الدولة اليهوديّة لا الشعب اليهودي، لكن نظام إيران ليس مجرد مشكلة يهوديّة، كما لم يكن النظام النازيّ مجرد مشكلة يهوديّة. فاليهود الستّة ملايين الذين قتلهم النازيون لم يكونوا سوى جزء من الستّين مليون شخص الذين قُتلوا في الحرب العالمية الثانية.

اعتبر ميثير لينفك، المؤرّخ وأستاذ الدراسات الإيرانيّة في جامعة تل أبيب، أنّ مقارنة إيران بالنازية، واعتبار أنّ ما تواجهه إسرائيل اليوم يشبه ما واجهه اليهود في أوروبا مع النظام النازي، ليسا صحيحين،

13. Beek, Matthijs van der. (2015). Israel's Holocaust Analogy towards Iran's Nuclear Program: An Analysis of Benjamin Netanyahu's Political Speeches, 2009- 2015. [University of Haifa](https://www.unh.edu/haifa).

14. بن يشاي، رون. (2025، 13 حزيران). الهدف: النوويّ وإسقاط النظام. [ynet](https://www.ynet.net). [بالعبريّة]

15. بن، ألوف. (2009، 23 نيسان). المحرقة ليست شعراً. [هآرتس](https://www.haaretz.com). [بالعبريّة]

16. رئيس الوزراء الإسرائيلي [IsraeliPM]. (2012، 12 نيسان). خطاب رئيس الحكومة في ياد فاشيم، مراسم افتتاح يوم ذكرى المحرقة (الهولوكوست) لعام 2012. [يوتيوب](https://www.mfa.gov.il). [رئيس الوزراء الإسرائيلي](https://www.mfa.gov.il).

17. كوهين، چيلا؛ وليش، يهوناتان؛ وچنا، يانير. (2013، 7 نيسان). نتنياهو: "لن نضع مصيرنا في يد الآخرين- حتّى أفضل أصدقائنا". [هآرتس](https://www.haaretz.com). [بالعبريّة]

وهذا ليس من الناحية التاريخية فقط، بل إنها تمسّ بالتفكير الإستراتيجي خلال بلورة إستراتيجية وطنية لمواجهة التهديد الإيراني.¹⁸

ثانيًا: إيران و"الإسلام المتطرّف"

عرض ننتياهو إيران على أنها ممثلة للإسلام الجهادي المتطرّف. ذاك هو التعبير الذي كانت بذوره في أوائل التسعينيات في كتابه "مكان تحت الشمس". وأخذ ننتياهو يكتف من استعماله في خطابه منذ الحادي عشر من أيلول 2001. فإذا جاء تأطير إيران بأنها "النازية" لملامسة مشاعر تاريخية عند الرأي العام العالمي، فإنّ تأطير إيران كتعبير عن "الإسلام المتطرّف الجهادي" يحاكي الرأي العام العالمي ما بعد الحادي عشر من أيلول 2001، الذي يخاف من هذه الكلمات والمفاهيم.

قال ننتياهو في خطابه في الأمم المتحدة عام 2012: "يؤمن قادة إيران الأخرويون (الذين يؤمنون بيوم الآخرة) بأنّ رجلاً مقدّساً من العصور الوسطى سيظهر من جديد في أعقاب حرب مقدّسة مدمّرة، بما يضمن أن تهيم نخبتهم من الإسلام المتطرّف على الأرض".

وفي خطابه في الأمم المتحدة عام 2014، استغلّ ننتياهو الصدمة العالمية من حركة "داعش"، للتحذير من الخطر الإيراني الذي عرضه على أنّه أخطر من داعش، إذ قال:

ستكون إيران، أخطر دولة في أخطر منطقة في العالم، قد حصلت على أخطر أسلحة في العالم، وعندها سيظهر آيات الله وجههم الحقيقي ويطلقون تعصّبهم العدواني على العالم كلّ. لا تقووا في الخطأ. يجب أن تُهزَم داعش. لكن هزيمة داعش وترك إيران قوّة نووية على العتبة يعني كسب المعركة وخسارة الحرب، فهذا يعني أساساً: إيران مسلّحة نووياً وحركات إسلامية متشدّدة تكتسب أرضاً في العالم السنيّ. معاً يجب أن ندرك التهديد العالمي في الإسلام المتشدّد، وأولوية تفكيك قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية.

وفي خطابه الثاني في الكونجرس عام 2024، عرض ننتياهو حرب إسرائيل ضدّ تطرّف إيران بأنّها حرب ضدّ عدو الولايات المتحدة الأكبر: "عندما يمدحكم طغاة طهران، الذين يعلّقون المثليين على الرافعات، ويقتلون النساء لأنّهنّ لا يغطّين شعورهنّ، ويروّجون لكم ويموّلونكم، فقد أصبحتم رسمياً حمقى إيران النافعين. وعندما نقاتل إيران، فإنّنا نقاتل العدو الأكثر تطرّفًا ودمويّة للولايات المتحدة الأميركية".

وقال كذلك في خطابه الأوّل في الكونجرس عام 2015: "إيران وداعش تتنافسان على تاج الإسلام المتشدّد. لذلك، عندما يتعلّق الأمر بإيران وداعش، فإنّ عدوّ عدوك هو عدوك الخطر الأكبر الذي يواجه عالماً، هو اقتران الإسلام المتشدّد بالأسلحة النووية. إنّ هزيمة داعش والسماح لإيران بالحصول على أسلحة نووية يعنيان كسب المعركة وخسارة الحرب".

في خطابه في الأمم المتحدة، استغلّ ننتياهو أزمة مضيق هرمز، وأزمة الطاقة جرّاء إغلاق المضيق، ليصف فعلاً آخر للنظام الإيراني كنظام جهادي متعصّب، وتوجّه إلى العالم قائلاً: "أودّ أن أسألكم: ما هو المستقبل؟ [...] ماذا يحمل العالم لكم: إخوان الديمقراطية أم الإخوان المسلمين؟ كم من الوقت

18. ليثفك، ميثير. (2023، 8 شباط). إسرائيل والتحدّي النووي الإيراني: توجّه نقدي. معهد "دودو" التابع لهيئة الأركان العسكرية. [بالعبرية]

سيستغرق الأمر حتّى تَرَوْا أنّ هؤلاء الجهاديين المتعصّبين يخنقون ممّراتكم المائيّة، وإمدادات الطاقة لديكم، وشريان حياتكم الاقتصاديّ؟".

ثالثاً: إيران والإرهاب الدوليّ

ويأتي التّأطير الثالث، في وصف إيران بأنّها دولة راعية للإرهاب، وأنّ الإرهاب الدوليّ في كلّ مكان يبدأ من إيران. في خطابه في الكونجرس عام 2015، قال تننياهو: "قد يكون الراعي الأوّل للإرهاب العالميّ على بُعد أسابيع من امتلاك ما يكفي من اليورانيوم المخصّب لترسانة كاملة من الأسلحة النوويّة، وذلك بشرعيّة دوليّة كاملة، هل ستموّل إيران إرهاباً أقلّ عندما تمتلك جبلاً من المال تستطيع بها تمويل مزيد من الإرهاب؟"

في خطابه الأهمّ في الأمم المتّحدة عام 2012، اعتبر أنّ إيران هي الإرهاب الأخطر في التاريخ، إذ قال: "للإسلام المتشدّد فروع كثيرة: من حكاّم إيران وحرسهم الثوريّ إلى إرهابيّ القاعدة والخلايا المتطرّقة الكامنة في كلّ أنحاء العالم. ولكي تفهموا كيف سيكون العالم مع إيران مسلّحة نوويّاً، تخيّلوا فقط عالمًا مع القاعدة مسلّحة نوويّاً. يتصرّف الجهاديون المتشدّدون على نحوٍ مختلف جدّاً عن الماركسيّين العلمانيّين. لم تكن هناك قاذفات انتحاريّة سوفيتيّة. ومع ذلك، تُنتج إيران جموعاً منهم".

وفي خطابه في الأمم المتّحدة عام 2013، ربط تننياهو بين إيران والإرهاب الدوليّ، معبّراً عن ذلك بقوله: "لقد قتلوا 19 جنديّاً أميركيّاً بتفجير برج الحُبر في السعودية. كان قادة الأمن الإيرانيّون يعلّمون بتفجيرات بيروت التي قتلت 241 من مشاة البحريّة الأميركيّة و 58 مظلّياً فرنسيّاً. ومع ذلك، في السنوات الثلاث الأخيرة وحدها، أمرت إيران أو خطّطت أو نفّذت هجمات إرهابيّة في 25 مدينة في خمس قارّات". وأكمل هذه المقولة بربطها بداعش في خطابه في الأمم المتّحدة عام 2014: "حملة الإرهاب الإيرانيّ العالميّة شملت هجمات في 24 بلدًا وعلى خمس قارّات منذ عام 2011 وحدها. القول إنّ إيران لا تمارس الإرهاب يشبه القول إنّ ديريك جيتير لم يلعب قَطّ لصالح نيويورك يانكيز. إنّ تباكي الرئيس الإيرانيّ على انتشار الإرهاب لا بدّ أنّه أحد أعظم عروض ازدواجيّة في التاريخ. الآن، لا يزال البعض يجادل [حول حقيقة] بأنّ إيران هي راعية الارهاب العالميّ. تخيّلوا كم ستكون الدولة الإسلاميّة، داعش، أكثر خطراً لو امتلكت أسلحة كيميائيّة".

في خطابه الثاني في الكونجرس عام 2024، اعتبر تننياهو إيران المسؤولّة الأساسيّة عن الإرهاب في المنطقة، رابطاً بين عمليّات حماس العسكريّة في السابع من أكتوبر 2023، والإرهاب الإيرانيّ، إذ قال: "في الشرق الأوسط، يواجه محور الإرهاب الإيرانيّ أميركا وإسرائيل وأصدقاءنا العرب. في الشرق الأوسط، تقف إيران عمليّاً وراء كلّ الإرهاب، وكلّ الاضطرابات، وكلّ الفوضى، وكلّ القتل. منذ ذلك الحين، استهدف وكلاء إيران الإرهابيّون أميركا في الشرق الأوسط وفي خارجه. ستكون هزيمة إسرائيل لحماس ضربة قويّة لمحور الإرهاب الإيرانيّ".

عاش تننياهو على نبوءتين حول إيران النوويّة. الأولى أنّ إيران تُشكّل تهديداً وجوديّاً على إسرائيل والشعب اليهوديّ، وأنّ وصولها لإنتاج القنبلة النوويّة يهدف إلى تدمير دولة إسرائيل وإبادة الشعب اليهوديّ، كما فعل النازيون باليهود خلال الحرب العالميّة الثانية. أمّا النبوءة الثانية، فهي أنّ الخيار العسكريّ هو الوحيد القادر على منع هذا التهديد قبل وصوله إلى لحظة الإبادة، وذلك لمنع تكرار الخطأ

التاريخي بمنع إبادة اليهود في أوروبا، جرّاء التهاون مع الخطر النازي في البداية. في النبوءتين، يرى تننياهو نفسه في مركزهما، فهو من عمل على تأطير إيران كتهديد وجودي، وهو من سيمنع هذا التهديد ويحبطه.

"دون كيشوت" اليهودي: النبوءة الكاذبة الأولى

في القرن السابع عشر، نشر الأديب الإسباني ميغيل دي ثيربانتس رواية "دون كيخانو دي لامانشا"، التي اشتهرت عند العرب باسم "دون كيشوت"، والتي تتحدث عن رجل نبيل يدعى ألونسو كيخانو كان مولعًا بقراءة كتب الفروسية، متخيلاً نفسه الفارس الذي ينقذ الناس من الوحوش العاتية، وحوّل وقائع القصص الخيالية إلى واقع بناه في عقله، وتصرّف بناءً على ذلك. في مقطع من الرواية يتخيّل كيخانو طواحين الهواء بأنها "شياطين لها أذرع هائلة تقوم بنشر الشرّ في العالم".¹⁹ انتهى هوس كيخانو بالفروسية إلى فقدانه لصوابه، والخلط بين أوهامه والواقع. نظر تننياهو لنفسه، كما يشير الباحث الإسرائيليّ عوفري إيليني، على أنه "الفارس الذي يحارب ضدّ الوحش الإيرانيّ من أجل إنقاذ البشرية، ولكن خلال صراعه مع التهديد الإيرانيّ، تننياهو كان من أنتجه... بدون إيران لا يوجد تننياهو".²⁰

لم يكن تننياهو عاملاً محايداً في تطوير القدرات النووية الإيرانية، بل كان دافعاً لها؛ وذلك بشهادة مثير دجان (1945-2016) رئيس الموساد السابق، الذي شغل هذا المنصب في عهد حكومات أرئيل شارون وإيهود أولمرت وبنيامين تننياهو، والذي شرح في سلسلة لقاءات معه بعنوان "دجان: الحرب الأخيرة" كيف تغيّرت المقاربة الإسرائيلية للتهديد الإيرانيّ منذ العام 2009، مع عودة تننياهو إلى الحكم. يقول دجان: "عندما تولّى تننياهو رئاسة الحكومة سرّع يسوّق التهديد الإيرانيّ، ويتحدّث عنه علناً ويهدّد بأنه ينوي الهجوم [على إيران]، بالشراكة مع وزير دفاعه، إيهود براك". ويضيف دجان قائلاً: "هذا التسويق دفع الإيرانيّين إلى اليقظة العالية بشأن ما يحدث عندنا، وأدّت بهم إلى تحسين قدرات حزب الله، ودفعهم لواقع تعزيز علاقتهم مع السوريين، وتقوية العلاقة مع مجمل العوامل الشيعية في الشرق الأوسط".²¹

ويؤكّد الباحث جوناثان ليسلي، في كتابه عن إسرائيل وإيران، أنّ تننياهو ضخّم الخطر الإيرانيّ لحاجة سياسية في نفسه، وخلق واقعاً فيه يُشكّل كلّ طرف خطراً وجودياً على الطرف الآخر. وهو أمر نجح تننياهو في زرعه في نفوس الإسرائيليين، حتّى صفوف أعضاء الأحزاب المعارضة له.²² ويوضّح الباحث في كتابه أنّ السردية الإيرانية في عيون الإسرائيليين، التي صنعها تننياهو من دافع نزعة ذاتية، والشعور بالخوف وربطها مع ألمانيا النازية، ترفض التفاوض مع إيران حول برنامجها النوويّ. ويوضّح الصحفيّ الإسرائيليّ عوزي بنزيمان أنّ الإعلام الإسرائيليّ تبنّى على نحوٍ كامل سردية تننياهو بشأن إيران، سواء أكان ذاك حول الاتفاق النوويّ عام 2015 باعتباره سيّئاً لإسرائيل، أم بتأييده لخروج دونالد ترامب من الاتفاق عام 2018، بدون أيّ نقاش عميق لمقولات تننياهو حول إيران.²³

يشير إيلان كفير، في كتابه "العاصفة: الطريق إلى إيران"، أنّه خلال العَقْد الأوّل من عهد تننياهو الثاني (2009-2019) خطّطت إسرائيل ثلاث مرّات لضرب البرنامج النوويّ الإيرانيّ، وألغيت جميعها لأسباب

19. الجزيرة نت. (2017، 10 تموز). دون كيشوت.. قصة أحمق طنّ نفسه في مهمّة مقدّسة. [الجزيرة نت](#).

20. إيلاني، عُفري. (2025، 18 حزيران). بدون إيران، لا يوجد تننياهو: هذه المعركة المصيرية التي تُعرّف قصة حياته. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

21. لندسمان، كارولينا. (2026، 6 آذار). في السيناريو الإيرانيّ كان تننياهو الممثل الرئيسيّ. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

22. Leslie, Jonathan. (2023). *Fear and Insecurity: Israel and the Iran Threat Narrative*. Oxford: Oxford University Press.

23. بنزيمان، عوزي. (2021، 16 كانون الأوّل). فرقة نووية. [العين السابعة](#). [بالعبريّة]

عديدة، منها الرفض الأمريكي لذلك، ومعارضة المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية. تمحورت هذه المحاولات في فترة حكومة نتنياهو الثانية (2009-2013)، والتي شغل فيها إيهود باراك منصب وزير الأمن، وأطلق على العملية "قاعة الملك داود"²⁴. وكانت تهدف إلى ضرب المنشآت النووية الإيرانية، وهي العملية التي أُلغيت بسبب الموقف الأمريكي المعارض لها.

اعتبر مغير ليثفك، أستاذ الدراسات الإيرانية في جامعة تل أبيب، أنّ السياسة التي قادها نتنياهو ضدّ البرنامج النووي الإيراني، تلك التي تطالب إيران بالتخلي الكامل والشامل عن البرنامج النووي، لم تكن واقعية. فهذا أمر لا يمكن أن تقبل به إيران؛ إذ ستعتبره إذلالاً لها. لذا، توصيف نتنياهو للاتفاق النووي عام 2015 على أنّه "خطأ تاريخي" لم يؤثّر على الإدارة الأمريكية التي تعاملت مع المطالب الإسرائيلية باعتبارها غير واقعية.²⁵

ويشير أفنير كوهين -وهو أهمّ الباحثين الإسرائيليين في تاريخ المشروع النووي الإسرائيلي والسلاح النووي عمومًا، وأستاذ الدراسات النووية والإرهاب في معهد "ميدلبري" للدراسات الدولية في كاليفورنيا- أنّه:

من المثير مراجعة كيف أُنتج قائد إسرائيلي واحد [يقصد نتنياهو]، قائد أدّت إخفاقاته إلى الكارثة الكبرى للشعب اليهودي منذ المحرقة [السابع من أكتوبر]، هو الذي نجح على مدار ثلاثة عقود أن يحوّل التحديّ النووي الإيراني إلى مشروع قوميّ، وفي مركزه تعزيز مخاوف المحرقة. المشهد السياسيّ الإسرائيليّ تقبّل ذلك بدون أيّ استثناء على السردية التي صخّمت على نحوٍ مُخادع المشروع النووي الإيراني، وحوّله من مشكلة جيوسياسيةّ تجب مواجهتها إلى خطر وجوديّ لمستقبل شعب إسرائيل.²⁶

في مقال آخر يوضّح كوهين أنّ الخطاب الإيراني بعد السابع من أكتوبر 2023 حول البرنامج النووي قد تغيّر، وذلك بسبب تحريض نتنياهو وتكراره مقولة إسقاط النظام الإيراني، وأنّ إيران أصبحت معنيّة أكثر بتقليص المدة الزمنية بين القرار السياسيّ لصناعة قنبلة نووية، والقدرات التكنولوجية واللوجستية لتنفيذ ذلك. ويعود سبب ذلك إلى أنّ الخطر الوجودي على النظام الإيراني ازداد، وتلك حالة حدثت سابقًا في شأن القنبلة الباكستانية بسبب التخوّف من القنبلة الهندية، وحتّى في البرنامج النووي الإسرائيليّ عشية حرب حزيران عام 1967.²⁷

كما أشرنا آنفًا، مع عودة نتنياهو إلى الحكم عام 2009 شرّع هو ووزير الأمن إيهود باراك بالتحضير لتنفيذ هجوم عسكريّ على إيران. كانت إدارة الرئيس الأمريكيّ باراك أوباما قلقة في العام 2009 من حدوث هجوم إسرائيليّ على إيران على الرغم من معارضتها له. بدأت الإدارة الأمريكية بتنفيذ ما أُطلق عليه في البيت الأبيض "بيبي ستر"؛ وهي عبارة عن زيارات لمسؤولين أمريكيّين لنتنياهو [بيبي] من أجل التأكّد من عدم تنفيذ الهجوم على إيران، وكانت ذروة الزيارات تلك التي قام بها وزير الدفاع في ذلك الوقت روبرت جيتس في تمّوز 2009، التي جاءت بعد أسابيع من المظاهرات والاحتجاجات في إيران في

24. كفير، إيلان. (2019). **العاصفة: الطريق إلى إيران**. تل أبيب: منشورات يديعوت. [بالعبريّة]

25. ليثفك، مثير. مرجع رقم 81.

26. كوهين، أفنير. (2025، 8 تمّوز). هكذا عظم نتنياهو النووي الإيراني، وهكذا انجذبت إيران إلى الضبابية الإسرائيلية. **هآرتس**. [بالعبريّة]

27. كوهين، أفنير. (2025، 3 تمّوز). ما حقيقة وضع إيران والقنبلة، عشية الهجوم. **هآرتس**. [بالعبريّة]

ذلك الوقت، وقال نتنياهو لجيتس إن النظام الإيراني هُشّ، وإن هاجمت إسرائيل والولايات المتحدة معاً إيران فإنّ النظام سوف يسقط، فضلاً عن تدمير البرنامج النووي الإيراني.²⁸ لم يوافق جيتس مع تقديرات نتنياهو، وقال لنتنياهو إن "التاريخ يخدعه"، ولخصّ جيتس حديثه لنتنياهو بأنّ الولايات المتحدة غير موافقة بتاتاً على اقتراحه، وهو غير قابل للنقاش، وذلك ما منع نتنياهو من تنفيذ هجومه إبان فترة أوباما.²⁹

في المقابل، عارض نتنياهو مساعي الرئيس باراك أوباما للتوصل إلى اتفاق نوويّ مع إيران، وهو ما جرى توقيعه في تمّوز

2015. ولا شك أنّ نتنياهو فعل هذا آنذاك لوجود دعم منقطع النظير له في الحزب الجمهوريّ الذي كان عدائياً تجاه أوباما، وهو ما يفسّر صمّت نتنياهو بعد عقْدِ على المباحثات التي أجراها ترامب في ولايته الثانية مع إيران للتوصل إلى اتفاق، وصمّته على مذكرة التفاهم مع إيران بعد الحرب الثانية على إيران، إذ إنّ مَنْ أبرمها في هذه الحالة كان رئيساً جمهورياً، وهو ترامب. وصل الصدام بين نتنياهو وأوباما ذروته في الخطاب الذي ألقاه نتنياهو في الكونغرس في آذار 2015 ضدّ الاتفاق.

يتطرقّ نتنياهو في مذكراته إلى الاتفاق النوويّ عام 2015، وإلى دعوته كي يخطب في الكونغرس من قبل الحزب الجمهوري، ليعرض ادّعاءاته المعارضة للاتفاق، قائلاً: "اتفاق نوويّ كان على سلّم أولويات أوباما، ومنع الاتفاق كان على رأس سلّم أولوياتي".³⁰ ويَعرض نتنياهو التخبّطات في الحلقة المحيطة به بشأن قبول الدعوة للخطاب بدون تنسيق مع البيت الأبيض وموافقة منه، ومعارضة نواب ديمقراطيين من الكونغرس الأمريكيّ وممثّلين عن اليهود في أمريكا لخطابه بدون تنسيق مع الإدارة الأمريكيّة. الأغلب عارضوا فكرة الخطاب باستثناء رون ديرمر، السفير الإسرائيليّ في واشنطن في تلك الفترة، الذي مهّد للدعوة ونسّقها مع الجمهوريين. ونعتقد أنّ قرار نتنياهو كان محسوماً لقبول الدعوة، وتفاصيل التخبّط كانت لمجرّد إظهاره وكأنّه مستعدّ لمواجهة الرئيس الأمريكيّ في قضية مصيرية لإسرائيل. كان هنالك اقتراح أن يخطب نتنياهو في الكونغرس في جلسة مغلقة لعرض موقف إسرائيل، ولكن نتنياهو رفض ذلك معبّراً عن ذلك بقوله: "الخطاب وراء أبواب مغلقة سيضعني أمام جمهور مهمّ، ولكن الجمهور الأكثر أهميّة هو الجمهور الأمريكيّ. بدون ضغط من الرأي العامّ على متّخذي القرار، لن يكون لمقولاتي التي ألقياها في الخطاب تأثير حاسم".³¹

المثير في كلمات نتنياهو أنّها كُتبت بعد سبع سنوات من الخطاب، وتظهر وكأنّها أثّرت على متّخذي القرار في البيت الأبيض، ولكن في الواقع لم يؤثّر الخطاب ولا علانيّته على سعي أوباما إلى التوقيع على الاتفاق، بل ربّما أسهمّا في إصرار أوباما على التوصل إلى اتفاق مع إيران؛ وهو ما يدلّ أنّ هدف الخطاب لم يكن سوى حاجة شخصيّة لنتنياهو لا أكثر، تندرج ضمن سعيه إلى مَوْضعة نفسه تاريخياً كحامل رسالة "إنقاذ اليهود" من الكارثة المتخيّلة، فضلاً عن اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيليّة في 17 آذار 2015، إذ كان نتنياهو قد ألقى خطابه قبل إجراء الانتخابات بأسبوعين (3 آذار 2015).

28. برجمان، رونين. (2026، 3 نيسان). يطلقون رسائل. ynet. [بالعبريّة]

29. المرجع السابق.

30. بنيامين نتنياهو، يبيبي. مرجع رقم 10. ص. 474.

31. المرجع السابق.

يُحمّل أفنير كوهين (الذي أتينا على ذكره سابقًا، والذي ألف مجموعة من الكتب عن المشروع النووي الإسرائيلي) تنبهاه المسؤولية عن بلوغ إيران إلى مرحلة تكون فيها دولة على حافة امتلاك السلاح النووي. وذلك عندما أُنقِص ترامب بالخروج من الاتفاق النووي عام 2018، بخلاف موقف المؤسّسة الأمنيّة والعسكريّة الإسرائيليّة، والتي جرى إقصاؤها من مساعي تنبهاه لإخراج الولايات المتّحدة من الاتفاق. في هذا الصدد يشير كوهين:

الاتفاق النوويّ الذي وُقّع مع إيران عام 2015 لم يكن مثاليًّا، وأغلب أعطائه كانت في تاريخ انتهاء صلاحيّته. ولكن على الرغم من جميع أعطاب الاتفاق، فإنّه قيّد، لأجيال، القدرات النوويّة الإيرانيّة على تخزين اليورانيوم المخصّص، وتطوير أجهزة طرد مركزيّ متقدّمة، وبهذه الصورة فإنّه عطل مسار السلاح النوويّ. يكاد غالبية خبراء السلاح النوويّ في العالم يُجمعون على أنّ الاتفاق أفضل من عدم الاتفاق. يبيّن أنّ تنبهاه قاصر باعتباره عدم وجود الاتفاق أفضل لإسرائيل من الاتفاق، ربّما من رغبة ودافع لديه أنّ العقوبات والتهديد العسكريّ سيكونان أكثر فاعليّة. في نظرة إلى الوراء، كانت هذه مقامرة فاشلة وقلة مسؤوليّة.³²

كان الاتفاق مع إيران يتعامل مع وجود 300 كيلوجرام من اليورانيوم المخصّص بنسبة 3.67%، ويمنعها من تغيير الوضع القائم حتّى عام 2030، ووجدت إسرائيل نفسها بعد خروج الولايات المتّحدة من الاتفاق مع 400 كيلوجرام من اليورانيوم بنسبة تخصيب تصل إلى 60% في العام 2025.³³

ويشير كوهين أنّ عمليّة الموساد التي أدّت إلى سرقة أرشيف البرنامج النوويّ الإيرانيّ القديم عام 2018 كانت لأهداف سياسيّة لا لأهداف استخباراتيّة، من أجل إقناع ترامب بالخروج من الاتفاق النوويّ، ذاك الاتفاق الذي عرضه تنبهاه بطريقة مسرحيّة، وهو يتجوّل بين مرّكبات الأرشيف ويتحدّث عنها. واعتبرت مصادر أمنيّة إسرائيليّة أنّ الكشف عن الأرشيف بصورة علنيّة تسبّب في إحداث أضرار لإسرائيل.³⁴ يدافع تنبهاه في مذكّراته عن الكشف عن الأرشيف النوويّ، والذي جاء حسب ما يشير في مذكّراته، لدعم قرار الرئيس ترامب بالخروج من الاتفاق الذي لم يكن قد أعلنه بعد. ويشير تنبهاه أنّه التقى مع ترامب ومساعديه في البيت الأبيض في 5 آذار 2018 ليعرض عليهم المعلومات الواردة في الأرشيف؛ فقد قال له ترامب: "ربّما هم [أي مساعدوه] من عليهم رؤية ذلك، فأنا قرّرت الخروج من الاتفاق النوويّ".³⁵ في النهاية، أعلن ترامب في تمّوز 2018 عن خروجه من الاتفاق.

الحقيقة أنّ الكشف الذي عرضه تنبهاه عن الأرشيف الإيرانيّ يعود إلى فترة طويلة سبقت الاتفاق النوويّ عام 2015،³⁶ والذي التزمت به إيران، فهو لم يُصِف شيئًا من حيث الجهود الإيرانيّة النوويّة قبل الاتفاق، إذ كشف معلومات بأثر رجعيّ، جاء الاتفاق بعدها ليتعامل معها، لا ليتجاهلها. وهو ما أكّدته الدول الأوروبيّة التي وقّعت على الاتفاق، حيث أصدرت الخارجيّة البريطانيّة تعقيبًا على كشف الأرشيف الإيرانيّ جاء فيه: "لم نكن قطّ سُدجًا بشأن الإيرانيّين وأهداف برنامجهم النوويّ. رقابة الوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة هي

32. كوهين، أفنير، مرجع رقم 2.

33. بار يوسف، أوري. (2026، 15 حزيران). أرضيّة هشة واسمها ترامب. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

34. لفينسون، حايم. (2019، 7 نيسان). مسؤولون في مجتمع الاستخبارات: كشف تنبهاه عن الأرشيف الإيرانيّ تسبّب في ضرر. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

35. بنيامين تنبهاه، بيبي. مرجع رقم 10. ص. 538.

36. إيفن، شموئيل. (2018، 13 أيار). فائدة كشف الأرشيف النوويّ الإيرانيّ. [معهد دراسات الأمن القوميّ](#). [بالعبريّة]

ضرورية من أجل ضمان التزام إيران بتعهداتها في إطار الاتفاق النووي³⁷. أما وزارة خارجية الاتحاد الأوروبي، فعمّقت على نشر وثائق الأرشيف بما يلي: "المعلومات التي عرضتها إسرائيل تؤكد أهمية الحفاظ على الاتفاق النووي". وصرّحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي وقتذاك، فدريكا موجريني: "من التقارير التي عرضها نتنياهو يتضح أنه لم يشكك في التزام إيران الحالي بالاتفاق النووي". أما الخارجية الفرنسية، فأكدت أنّ المعلومات التي عرضها نتنياهو تؤكد ما كشفت عنه الدول الأوروبية منذ عام 2002، ويؤكد الحاجة إلى ضمانات طويلة المدى حول البرنامج النووي الإيراني³⁸.

النبوءة الكاذبة الثانية: الحربان على إيران

خاضت إسرائيل حربين على إيران: الأولى في حزيران 2025، والثانية كانت حرباً مشتركة مع الولايات المتحدة في شباط 2026. في مراجعة للسجل والخطاب الإسرائيليّين في كلتا الحربين، سنجد نفس المضامين وذات التقديرات التي ساقها نتنياهو في مواجهة التهديد الإيراني العسكري. خصّصت حكومات نتنياهو المتتالية موارد مالية ضخمة لمحاربة إيران، وأجرت استعدادات كبيرة من التدريب، بل كذلك قامت بتغيير بنية التنظيم العسكري، وملاءمة بنية القوة بما يخدم التحضير لحرب مع إيران³⁹.

كشفت الحربان على إيران أنّ إسرائيل غير قادرة لوحدها عسكرياً على تدمير البرنامج النووي الإيراني، أو حتى إحداث أضرار جوهريّة فيه، وكانت بحاجة من أجل ذلك في الحربين إلى مشاركة الولايات المتحدة: في الحرب الأولى، كان ذلك من خلال مشاركة واحدة من القاذفات الأمريكية لتدمير منشآت نووية، وفي الحرب الثانية بمشاركة فعلية كاملة بغية إخضاع إيران أو ربّما بغية إسقاط النظام.

الحرب الأولى على إيران

شنت إسرائيل في 13 حزيران 2025 هجوماً عسكرياً على إيران تحت اسم "شعب كالأسد"، واستمرّت الحرب 12 يوماً. في خطابه في اليوم الرابع من أيام الحرب، صرّح نتنياهو مباشرة أنّ هدف إسقاط النظام هو من الأهداف غير المباشرة للعملية، حيث إنّ العملية ستخلق ظروفًا على الصعيد الداخلي تؤدي إلى إسقاط النظام الإيراني⁴⁰. لم تملك إسرائيل في الحرب الأولى إستراتيجية واضحة لتغيير النظام الإيراني باستثناء خلق أرضية للتغيير من خلال العمليات العسكرية. في حديث لئساجي هزجبي، رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي آنذاك، أشار إلى أنّ إسقاط النظام هو هدف لا يمتّ بصلة للعمليات العسكرية الإسرائيلية⁴¹. في المقابل، أشار استطلاع للرأي لمعهد دراسات الأمن القومي أنّ 61% من الإسرائيليين يؤيدون إسقاط النظام الإيراني، وإزالة التهديد النووي معاً⁴². وكلام هزجبي يبدو الأدق؛ فالعملية لا تهدف إلى إسقاط النظام وإنّما إلى التمهيد لإسقاطه من خلال إضعافه وكسر هيئته الداخلية.

37. كان 11. (2018، 1 أيار). فرنسا: المعلومات التي عرضتها إسرائيل تؤكد أهمية الاتفاق النووي. [كان 11](#). [بالعبريّة]

38. المرجع السابق.

39. سقيوني، جاي؛ وبازاك، يوفال. (2021، 1 حزيران). "عقيدة الانتصار": الحاجة إلى عقيدة قتال جديدة. [معهد القدس للإستراتيجية والأمن](#). [بالعبريّة]

40. شاكيد، أور. (2025، 15 حزيران). نتنياهو: "إسقاط النظام؟" يمكن أن تكون هذه النتيجة، هو ضعيف جداً. [يسرائيل هيوم](#). [بالعبريّة]

41. هيرتس، دانيال. (2025، 16 حزيران). إسقاط النظام لمئة مليون نسمة ليس هدفاً ذا صلة. [ككاز هسبات](#). [بالعبريّة]

42. ديتش، موران؛ وآخرون. (2025، 17 حزيران). الجمهور الإسرائيلي والمعارضة ضدّ إيران: نتائج استطلاع يونيو 2025. [معهد دراسات الأمن القومي](#). [بالعبريّة]

زخر النقاش الإسرائيلي بالكثير من المقاربات حول طريقة إسقاط النظام في خضمّ العملية العسكرية على إيران. هنالك من اقترح التواصل مع نجل الشاه الإيراني رضا بهلوي الذي لديه علاقات خاصّة مع إسرائيل، وزار إسرائيل عدّة مرّات في السنوات الأخيرة، فضلاً عن جماعة "مجاهدي خلق" الذين ساعدوا إسرائيل في استهداف النظام الإيراني في السابق،⁴³ وذلك عبر تحريكهم وتأييدهم سياسياً وعسكرياً لتنظيم تمرد ضدّ النظام ابتغاءً إسقاطه سياسياً وإرهاقه أمنياً.

ثمة إعلاميون وباحثون وخبراء إستراتيجيون إسرائيليون يرون أنّ إسقاط النظام الإيراني يتطلّب اغتيال القيادات السياسيّة المؤثرة في النظام، وعلى رأسها علي خامنئي؛⁴⁴ فبدون القضاء على قيادة النظام الإيراني السياسيّة والروحانيّة لا يُمكن إسقاط النظام، إذ إنّ القيادة الحاليّة ستنجح في ترميم ما دمّرتّه العملية العسكريّة الإسرائيليّة، ولذا فإنّ القضاء على قيادة النظام، والامتناع عن قتل جماعيٍّ للمواطنين، سوف يدفعان إلى تمرد شعبيٍّ لتغيير النظام.⁴⁵ وبناء على ذلك، فإنّ سقوط النظام سيحدّث إذا خرج الملايين إلى الشوارع ضدّه في أعقاب العملية العسكريّة؛ وهو أمر قد يكون صعباً في هذه المرحلة.⁴⁶ وهنالك من اقترح بناء إستراتيجية دعائيّة وتوعويّة تقودها إسرائيل للتواصل مع الشعب الإيراني وخلق "منظومة تمرد شعبيٍّ" داخليٍّ في إيران تدفع الشعب الإيراني إلى التمرد والثورة على النظام الإيراني، من خلال السيطرة على وسائل الإعلام الإيرانيّة، وخلق تواصل إعلاميٍّ ثابت يُنتج "وعياً ثوريّاً" ضدّ النظام.⁴⁷ وهنالك من اعتقد أنّ النظام سيسقط بفعل تحرّك المجموعات الإثنيّة المختلفة التي يُمكن لإسرائيل دعمها من أجل تحقيق ذلك، مثل الأكراد في إيران الذين يطالبون بالانفصال، وعرب الأحواز في جنوب إيران الذي يعانون من الاضطهاد والملاحقة، والذين خرجوا في مظاهرات ضدّ النظام في خضمّ العملية العسكريّة.⁴⁸

تكشف هذه التقديرات عن المبالغة الإسرائيليّة في تقييم احتمالات إسقاط النظام، وعدم واقعيتها، وأحياناً عن عدم إدراك واقع إيران السياسي والاجتماعي الداخلي، على الرغم من تباهي المخابرات الإسرائيليّة بتحقيق اختراقات واسعة داخل إيران. مع العلم أنّ إسرائيل والولايات المتّحدة حاولتا تنفيذ أجزاء من هذه السيناريوهات في الحرب الثانية على إيران، لقد فشلتا على أرض الواقع.

بعد انتهاء الحرب الأولى، بدأت التقديرات الإسرائيليّة تُشكّك في حقيقة أنّ الحرب على إيران والضربات الإسرائيليّة-الأمريكيّة أدّت فعلاً إلى تدمير البرنامج النووي الإيراني تدميرًا كاملاً، دون التقليل من الإنجازات العسكريّة الأخرى التي حقّقتها الحرب من وجهة نظر إسرائيليّة.⁴⁹ وفي السياق نفسه، أشار معهد دراسات الأمن القوميّ، في إحدى الأوراق الصادرة عنه، إلى أنّ المعركة ضدّ إيران لم تكتمل، إذ إنّ الهجوم الإسرائيلي-الأمريكيّ في اليوم الأخير من الحرب على البرنامج النووي أزال التهديد النووي على نحو مؤقت، ولكنّه لم يُؤدّ إلى محو التهديد الإيراني، ويؤكّد أنّ إزالة التهديد الإيراني إستراتيجياً تتطلّب إسقاط النظام الإيراني أو سقوطه.⁵⁰

43. برثيل، تسبي. (2025، 17 حزيران). إسقاط النظام في إيران هو حلم قد يتحوّل إلى كابوس. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

44. يميني، ينّ دُور. (2025، 17 حزيران). التهديد باغتيال خامنئي: قانونيّ وأخلاقيّ. [ynet](#). [بالعبريّة]

45. ينّ مناجم، يوني. (2025، 17 حزيران). هكذا تستطيع إسرائيل إسقاط النظام الإيراني. [معهد القدس للشؤون الخارجيّة والأمن](#). [بالعبريّة]

46. معاريف. (2025، 16 حزيران). متخصص في إيران حول إسقاط النظام: "حين نرى ملايين في الشوارع سنعرف عندئذٍ أنّه قد حدث شيء". [معاريف](#). [بالعبريّة]

47. عزرا، جادي. (2025، 17 حزيران). يجب تشجيع الشعب الإيراني لإسقاط النظام. [ynet](#). [بالعبريّة]

48. فجنر، توم. (2025، 17 حزيران). هل الحرب تستطيع أن تؤدّي إلى إسقاط نظام الملاي في إيران؟. [يسرائيل هيوم](#). [بالعبريّة]

49. دروك، روثيف. (2025، 30 حزيران). كيف لحرب لم تحقّق أيّ شيء من أهدافها أن تُصنّف على أنّها حرب ناجحة؟. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

50. تسيتم، راز. (2025، 24 حزيران). حرب إسرائيل-إيران: انتهت ولم تكتمل. [معهد دراسات الأمن القوميّ](#). [بالعبريّة]

ويشير رونين برچمان، الخبير الأمني والعسكري الإسرائيلي، إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية تبنت تقديرات أقل صرامة من ترامب وتنبأه في ما يتعلق بتدمير البرنامج النووي الإيراني عمومًا، ومنشأة فوردو تحديدًا في الحرب الأولى، وذلك في أعقاب رصد عملية نقل مواد من المنشأة قبل تدميرها. ومن غير المعروف لدى استخبارات البلدين ما إذا كانت تلك المواد تحتوي على اليورانيوم المخصب أم لا، بالإضافة إلى أنه غير معلوم على نحو مؤكد أنه جرى تدمير كامل القدرة التشغيلية للمنشأة بفعل الضربة الأمريكية.⁵¹

وفي تحقيق آخر أجراه برچمان حول نتائج الهجمات الأمريكية، والتي أعلن ترامب أنها دمرت البرنامج النووي الإيراني بالكامل، أشار إلى أن الاستخبارات الأمريكية عارضت هذا التقييم، ونشرت الصحف الأمريكية تقارير تُفند كلام ترامب، الذي غضب من ذلك، فجرى التوجّه لتنبأه لتقديم تقدير موقف يُساند موقف ترامب. طلب تنبأه من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تقديم تقدير موقف يشير إلى نجاح الهجمات والحرب على إيران، وتدميرها للمنشآت النووية الإيرانية، إلا أن تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية كانت متفقة مع التقديرات الأمريكية بأن الهجمات أحدثت أضرارًا للبرنامج النووي الإيراني، ولكنها لم تدمره تدميرًا كاملاً.⁵²

لم تستجب الاستخبارات العسكرية لطلب تنبأه، الذي مارس ضغوطًا عليها للتوقيع على تقدير يتماهى مع كلام تنبأه ترامب، كما رفض علماء اللجنة الإسرائيلية للطاقة النووية التوقيع على هذا التقدير، مشيرين إلى أنه غير صحيح. في النهاية جرى التوصل إلى صيغة قبلها العلماء، بعد ضغوط كبيرة، تنص على التالي: "الهجمات الأمريكية التدميرية على فوردو دمرت البنية التحتية الأهم للموقع وحولته إلى مُفاعل تخصيب غير قابل للاستعمال. تقديرنا أن الهجمات الأمريكية على المنشآت النووية في إيران، المقرونة بالهجمات الإسرائيلية على مرگبات أخرى في البرنامج النووي العسكري الإيراني، أعادت إلى الورا قدرة إيران على تطوير سلاح نووي لسنوات كثيرة".⁵³

لم يُشر النص إلى إحداث تدمير كامل للقدرات النووية الإيرانية مثلما أراد ترامب وتنبأه، ولكنه يتماهى مع ما قاله تنبأه بشأن أنه جرى إبعاد خطر الإبادة لأجيال، ويساند موقف ترامب إلى حد ما.

الحرب الثانية على إيران

بدأت إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في 28 شباط 2026 بعملية عسكرية ضد إيران، أطلقت عليها إسرائيل اسم "زئير الأسد"، وسمتها الولايات المتحدة "الغضب الملحمي". استغلت الدولتان المظاهرات في إيران في نهاية عام 2025 وبداية عام 2026 من أجل التخطيط للحرب وتوقيتها. تُعدّ هذه الحرب الحرب الأولى المشتركة للجيش الإسرائيلي والأمريكي في التاريخ. حدّدت القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية أن هدف العمليات العسكرية هو إزالة تهديد وجودي على إسرائيل من إيران. لم تُشر البيانات الإسرائيلية إلى تهديد عينيّ بذاته، ولكن تنبأه ووزير الدفاع والأمن إسرائيل كاتس

51. برچمان، رونين. (2025، 25 حزيران). ماذا أنجزنا وماذا لم ننجز؟ الأسئلة التي لا تزال مفتوحة. [ynet](https://ynet.net). [بالعبرية]

52. برچمان، رونين. (2026، 3 تموز). هكذا حاول ديوان مكتب رئيس الحكومة تزييف نتائج الهجوم على فوردو. [ynet](https://ynet.net). [بالعبرية]

53. المرجع السابق.

كرّرا عدّة مرّات أنّ العملية العسكرية تبتغي تمكين الشعب الإيراني من إسقاط النظام.⁵⁴ بخلاف البيان العلنيّ للحكومة الإسرائيليّة، كان نتنياهو يرمي إلى إسقاط النظام الإيراني، من خلال الدمج بين عمليّة بريّة تُنفّذها مجموعات كرديّة مسلّحة، وتغيير القيادة الإيرانيّة بقيادة جديدة من داخل النظام.⁵⁵

كان اللقاء الذي جمع نتنياهو ترامپ في 11 شباط 2026، في البيت الأبيض، الجلسة الحاسمة التي أُخذ فيها القرار بشنّ حرب مشتركة ضدّ إيران، وذلك في خضمّ المباحثات الإيرانيّة-الأمريكيّة للتوصّل إلى اتفاق، كما حدث في الحرب الأولى. وخلال ذلك اللقاء، أفنّع نتنياهو ترامپ بشنّ حرب ستكون قصيرة، تُفضي إلى تغيير النظام الإيراني، تُبتدأ باغتيال القيادات السياسيّة والعسكريّة الإيرانيّة، وعلى رأسهم المرشد الإيراني علي خامنئي، وهو ما سيؤدّي إلى تسريع سقوط النظام.

أسهمت الشراكة الأمريكيّة الإسرائيليّة في الحرب في ازدياد تأييد المجتمع الإسرائيليّ لها. ففي استطلاع أجراه معهد دراسات الأمن القوميّ في جامعة تل أبيب، تبيّن أنّ 81% من الإسرائيليين يؤيّدون العمليّة العسكريّة المشتركة ضدّ إيران، ويؤيّد 63% منهم استمرار العمليّة حتّى إسقاط النظام الإيراني، وأنّ 62% مستعدّون لتحمل الحرب مدّة شهر وأكثر لتحقيق أهداف الحرب.⁵⁶ وفي استطلاع آخر أجراه المعهد الإسرائيليّ للديمقراطيّة، تبيّن أنّ 93% من اليهود الإسرائيليين يؤيّدون العمليّة العسكريّة ضدّ إيران.⁵⁷ في المقابل، أظهرت استطلاعات سابقة أنّ التأييد لعمليّة عسكريّة منفردة ضدّ إيران كان يحظى بتأييد 52% من الإسرائيليين فقط.

قرّرت إسرائيل خوض حرب مع إيران على الرغم من التكلفة العالية للحرب التي بلغت كلّ أسبوع ما يقارب 20 مليار شيكل (نحو 6.5 مليار دولار)، تشمل الإنفاق العسكريّ، وتكاليف تعطيل الاقتصاد والتعويض عن الأضرار.⁵⁸ خصّصت وزارة الماليّة الإسرائيليّة للحرب مبلغ 9 مليارات دولار، وذلك على الرغم من أنّ موازنة وزارة الدفاع للعام 2026 ارتفعت إذ بلغت 112 مليار شيكل، وارتفع هذا المبلغ مع تطوّر الحرب وأضرارها.⁵⁹ تُعتبّر هذه تكلفة عالية للحرب، وبخاصّة لأنّها استمرّت أكثر من شهر، وهذا يعني أنّ تكلفة الحرب يُمكن أن تصل إلى 100 مليار شيكل (نحو 33 مليار دولار) وهي تُشكّل 15% من قيمة الموازنة العامّة للدولة في العام 2026 (642 مليار شيكل).

عرض الصّحافيّان الأمريكيّان ماجي هبرمان وجوناثان سوان، في كتابهما "تغيير النظام"،⁶⁰ تفاصيل المحادثة التي دارت في البيت الأبيض بشأن الهجوم على إيران. كان ذلك عندما جاء نتنياهو إلى واشنطن في شباط 2026 لإقناع ترامپ بالحرب المشتركة على إيران. وُفق ما ورد في الكتاب، لم يهتمّ ترامپ ما

54. مكتب رئيس الحكومة. (2026، 28 شباط). بيان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: زئير الأسد. [مكتب رئيس الحكومة](#). [بالعبريّة]

55. هاويز طوف، ميخائيل. (2026، 13 تمّوز). ما خلف الكواليس حول العمليّة السريّة للموساد لتتويج أحمدّي نجاد- تحقيق "هآرتس". [هآرتس](#). [بالعبريّة]

56. ديتش، موران، وآخرون. (2026، 3 آذار). نتائج استطلاع "زئير الأسد". [معهد دراسات الأمن القوميّ](#). [بالعبريّة]

57. المعهد الإسرائيليّ للديمقراطيّة. (2026، 5 آذار). استطلاع "زئير الأسد": 82% من الجمهور يؤيّدون العمليّة ضدّ إيران. [المعهد الإسرائيليّ للديمقراطيّة](#). [بالعبريّة]

58. بيرتس، سامي. (2026، 8 آذار). إذا كان ترامپ يقول الحقيقة- فإنّ الحرب مع إيران ستكلّف أكثر من 100 مليار شيكل. [TheMarker](#). [بالعبريّة]

59. طوك، ناتي. (2026، 1 آذار). الماليّة خصّصت مبلغ 9 مليارات شيكل لحرب إيران، وسيترفع المبلغ، العجز الماليّ سيرتفع إلى 3.9%. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

60. Haberman, Maggie; & Swan, Jonathan. (2026). **Regime Change: Inside the Imperial Presidency of Donald Trump**. New York: Simon & Schuster.

إذا كانت خطة نتياهو جيّدة أم لا، بل كان منشغلاً في مَوْصَعَة نفسه قائدًا تاريخيًا يريد تسجيل إنجاز تاريخي في الحرب على إيران. ماركو روبيو قال إنّ خطة نتياهو خياليّة أو "تُرّهات". جيرارد كوشنير وصف نتياهو بـ "المجنون"، وحذّر من مَيْله إلى التحايل والخداع في اللحظات الأخيرة. جي دي فانس نائب الرئيس عارض الخطة. جميع أعضاء طاقم ترامپ عارضوا خطة نتياهو باستثناء بيت هجسيث، وزير الدفاع الغيبيّ المسيانيّ، الذي أيدّ الفوقيّة البيضاء، وحربًا دينيّةً بين المسيحيّة والإسلام، في حين كان ترامپ يتخيل فصلًا جديدًا حول شخصيّته في كتب التاريخ.⁶¹ وحسب الكتاب، عرض نتياهو والوفد الإسرائيليّ المرافق له مقطع فيديو يعرض شخصيّات قياديّة بديلة لإيران بعد الحرب. وعندما اكتشف الصحفيّ اليمينيّ تاكر كرلسون (الذي سيتحوّل ليصبح أشدّ المعارضين للحرب ولنتياهو) خطة الحرب، سافر إلى واشنطن للالتقاء بترامپ في محاولة منه لإقناعه بالّا يثق بوعود نتياهو الوردية.⁶²

على غرار الحرب السابقة، دلّت تصريحات نتياهو أنّ هدف العملية الإستراتيجيّة هو تهيئة الظروف الداخليّة من أجل إسقاط النظام من الداخل. بناء على ذلك، في الإمكان الإشارة إلى مركّبتين للعملية العسكرية: الأولى تنفيذ عمليّات اغتيال شملت القيادة العسكريّة والسياسيّة والدينيّة، وعلى رأسهم المرشد الإيرانيّ علي خامنئي، وتدمير القدرات العسكريّة الإيرانيّة -ولا سيّما الصواريخ الباليستيّة ومنصّات الصواريخ- بالإضافة إلى تدمير وإضعاف مقوّمات النظام الأمنيّة على المستوى الداخليّ (نحو: مراكز الأمن؛ الحرس الثوريّ؛ المخابرات الداخليّة والخارجيّة).⁶³ أمّا المركّب الثاني، فهو تغيير النظام، إذ تشير تقديرات أنّ الولايات المتّحدة وإسرائيل ذهبتا إلى هذه العملية مع علمهما أنّ هنالك قوى قد تستغلّ الفرصة للانقضاض على النظام وتغييره.⁶⁴ ورّبما هما تدعمان بعض القوى لتنفيذ ذلك.

في تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس"، حول الخطط الإسرائيليّة لإسقاط النظام الإيرانيّ، وعُرضت على الإدارة الأمريكيّة، وعلى وجه التحديد خلال اللقاء المذكور آنفًا المنعقد في 11 شباط 2026، يتّضح الشغف الشخصيّ لدى نتياهو في الحرب، وإسقاط النظام، ودفعه بخطط غير عمليّة ومدروسة وتغييرها خلال فترة قصيرة بخطط جديدة بعد فشل تلك التي سبقتها. الخطة الأصليّة كانت تعتمد على تسليح قوّة كربيّة، وتسهيل تحرّكها عبر الحدود العراقيّة بواسطة الدعم الجوّيّ، وتتويج الرئيس الإيرانيّ السابق أحمد نجاد رئيسًا لإيران، الذي يزعم التقرير أنّه بدأ ينسّق ذلك مع "الموساد" الإسرائيليّ.⁶⁵

يشير التحقيق إلى معارضة الاستخبارات العسكريّة لخطة الموساد؛ فقد كتب رئيس شعبة الاستخبارات العسكريّة، شلومي بندر، تقريرًا بضعف فاعليّة الخطة، وأيدّه في ذلك تقرير شعبة البحث في الاستخبارات العسكريّة، وقد عارض الخطة أيضًا نُساجي هنجيبي الذي شغل آنذاك منصب رئيس مجلس الأمن القوميّ الإسرائيليّ. أوصى رئيس هيئة الأركان إيال زمير قبل ثلاثة أيّام من بداية الحرب بتجميد الخطة، ومع ذلك قرّر نتياهو المضيّ في تنفيذها.

61. شلوموفيتش، تنثيل. (2026، 7 تموز). اكتشافات مذهلة تُجسّد حالة الفوضى في البيت الأبيض. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

62. المرجع السابق.

63. إيال، نداف. (2026، 2 آذار). المرحلة التالية: تغيير النظام في إيران. [ynet](#). [بالعبريّة]

64. المرجع السابق.

65. هاوز طوف، ميخائيل. مرجع رقم 55. في نفس الصدد، ظهرت العديد من التحقيقات الصحفيّة حول مشروع إسقاط النظام الإيرانيّ، وكلّها تقريرًا عرضت نفس المعطيات، وتوصّلت إلى نفس النتائج. انظروا -على سبيل المثال: برنيغ، ناحوم؛ وبرجمان، رونين. (2026، 24 نيسان). صعود وسقوط خطة إسقاط النظام الإيرانيّ. [ynet](#). [بالعبريّة]؛ إيال، نداف. (2026، 4 آب). الأحلام العالية: اكتشافات جديدة حول خطة تغيير النظام في إيران. [ynet](#). [بالعبريّة]

ويضيف التحقيق أنّه بعد الحرب الأولى على إيران، وقدرة الأخيرة على إعادة ترميم ما دمّرتة الحرب، قرّر نتنياهو الذهاب إلى هدف إسقاط النظام الإيراني، وخصّص جلسة أسبوعيّة مع الموساد والاستخبارات العسكريّة للعمل على تحقيق هذا الهدف، بما يشمل تفعيل منظومات تأثير على الشعب الإيراني، حيث استغلّت إسرائيل المظاهرات والاحتجاجات ذات الطابع الاقتصاديّ التي انطلقت في طهران، واحتجاج "البازار الكبير"، لتصعيده ودفع الناس إلى الاستمرار به. شارك هَينجِيّ في بعض الاجتماعات، وبعدها بدأ بالتغيّب عنها، وذلك لكون الخطة المطروحة "خيالاً علميّاً" -كما وصفها هَينجِيّ نفسه- وغير واقعيّة.

ويضيف التحقيق أنّ إسرائيل بدأت تسلّح القوّات الكرديّة من الغنائم التي حصلت عليها من الحرب على حزب الله، بالإضافة إلى تدريبهم لتنفيذ الخطة الهجوميّة. يوضّح التحقيق تواطؤ رئيس الموساد ددي برنيع مع شغف نتنياهو. وقد اعتمدت الخطة على غزو كرديّ من الغرب، والسيطرة على محافظتيّن كبيرتيّ، بدعم جويّ إسرائيليّ، يرافقه انضمام آخرين من أكراد العراق وجماعات أخرى، وكان النموذج الذي اعتمد عليه الموساد ونتنياهو هو سوريا، وقدرة هيئة تحرير الشام برئاسة أحمد الشرع على الزحف من إدلب والسيطرة على المدن السوريّة في الطريق، حتّى الوصول إلى دمشق. في الخطة الإسرائيليّة، كان الهدف هو سيطرة القوّات الكرديّة على مناطق في غرب إيران، ممّا يدفع النظام إلى إرسال قوّات كبيرة هناك، واستنزافه داخليّاً، وتحريض السكّان على الخروج إلى الشوارع، وتتويج شخصيّة بديلة للقيادة الإيرانيّة الحاكمة بعد اغتيالها.

انهارت الخطة بعد أيّام من بداية الحرب؛ إذ لم يتحرّك الأكراد، وتمكّن النظام من التعافي سريعاً من الاغتيالات، وجرى إغلاق مضيق هرمز الذي أصبح القضية المركزيّة في الحرب، وفي 7 آذار 2026 قال ترامپ إنّّه لن يسمح للأكراد بالدخول إلى إيران، وإنّ الحرب معقّدة ولا تحتاج إلى تعقيدات أخرى. وصل الموساد إلى نتيجة مفادها أنّ الخطة فشلت نهائيّاً بعد عشرة أيّام من الحرب، وبرّر رئيس الموساد فشل الخطة بطلب تركيّ من ترامپ بعدم السماح للأكراد بالمشاركة في الحرب، وخطاب ترامپ الذي ينصح فيه الناس في إيران بعدم الخروج إلى الشوارع. واعتبرت مصادر استخباراتيّة تحدّث معهم صحيفة "هآرتس" أنّ هذا التبرير لا يتعدّى البحث عن أعذار لخطة كانت في الأساس غير واقعيّة، لتحميل الآخرين مسؤوليّة فشلها.

الأمر اللافت الذي يشير إليه التحقيق، والذي يدلّ على شغف نتنياهو الشخصيّ بإسقاط النظام دون رؤية معمّقة للواقع، أنّه طلب من الموساد تحضير خطة جديدة لإسقاط النظام خلال 48 ساعة، وهو طلب صدم الموساد؛ إذ إنّ خططاً كهذه تحتاج إلى سنوات من التحضير. وفعلًا جهّز الموساد خطة بديلة أكثر هزليّة، من خلال استغلال احتفالات "يوم النار" الإيرانيّ في 17 نيسان 2026، لتحريض الناس للخروج إلى الشوارع ضدّ النظام، وهي خطة لم تخرج إلى حيّز التنفيذ في النهاية.

في تعقيب على تحقيق "هآرتس"، كتبه عُوفّر شيلّح رئيس برنامج سياسات الأمن القوميّ في معهد دراسات الأمن القوميّ، والذي كان عضو كنيسة في ما سبق ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيسة، قال إنّ الخطة لم تكن نتيجة فشل غير مقصود، وإنّما بأفعال مقصودة أدّت إلى ضرر كبير لإسرائيل لا يقلّ عن الضرر الذي تسبّبت فيه أحداث السابع من أكتوبر 2023. يعدّد شيلّح ثلاثة إخفاقات ظهرت في التحقيق. الأوّل: الجهل؛ إذ كيف يُمكن التفكير أنّ بضعة آلاف من المقاتلين، ومنظومة تأثير على الشعب الإيرانيّ، ستنجح في إسقاط النظام الإيرانيّ؟! الإخفاق الثاني: الجبن؛ وهو يتعلّق بصمت الكثير من الشخصيات المهنيّة والسياسيّة على هذه الخطة، فكلّ من كان لديه شكّ في الخطة صمّت ولم يعارضها بقوة. أمّا الثالث، فهو العمل الهاوي؛ فعندما فشلت الخطة الأولى، عرض الموساد بأوامر من نتنياهو خطة

بديلة خلال 48 ساعة.⁶⁶

ويشير المؤرخ الإسرائيلي ووزير الخارجية السابق، شلومو بن عامي، أنه "هذه الحرب سيذكرها التاريخ كحالة بارزة وقع فيها اثنان من أقوى جيوش العالم في فخ القتال غير المتناظر، وفيه لم تنجح قوّى كبيرة في ترجمة إنجازات تكتيكية إلى انتصارات إستراتيجية. تعلّما من كلاوزوفيتش [باحث في الحروب] أنّ تدمير قوّات العدو تحسم الحرب. لم يكن هذا الوضع في إيران حتّى عندما جرى القضاء على جميع قادتها السياسيين والعسكريين وتآكلت قوّاتها العسكرية كثيراً".⁶⁷

يعتقد داني سيترونوفيتش، الباحث في برنامج إيران في معهد دراسات الأمن القومي (وكان سابقاً مدير قسم إيران في شعبة المخابرات العسكرية "أمان")، أنّ إسرائيل ومعها الولايات المتحدة أعطتا أهمية زائدة للقوة العسكرية لإسقاط النظام، مقابل تقدير معطوب لمناعة النظام. بناء على ذلك، فإنّه يشير أنّ هنالك غياباً لتفكير إستراتيجي أمريكي-إسرائيلي في ما يتعلّق بهذه الحرب، حيث جرى تجاهل تحضيرات النظام الإيراني لهذه الحرب بشكل جيّد، ويعتقد أنّ التفكير الذي ساد والذي مفادّه أنّ قوّة عسكرية، وبخاصّة من خلال سلاح الجو، تستطيع تغيير توجّه إستراتيجي عند إيران، يدلّ على تحضير إستراتيجي خاطئ. ويضيف أنّ غياب التفكير الإستراتيجي يتعلّق أيضاً بوجود نحو 440 كيلوجراماً من اليورانيوم المخصّب بنسبة 60%، ولا أحد يحدّد كيف يمكن الحصول عليه.

يصل سيترونوفيتش إلى نتيجة ملخصها أنّ الفهم الخاطئ قد يؤدّي إلى قرار إيراني لتصنيع السلاح النووي، وهو أمر كبّحه المرشد السابق.⁶⁸ ويؤيد هذا التوجّه إبال فينتر (من الجامعة العبرية) الذي كان شريكاً في مداولات حكومية سابقة حول الملف الإيراني، والذي أشار أنّه بدلاً من التركيز على إسقاط النظام كان من الأفضل التركيز على وجود كمّية من اليورانيوم المخصّب في إيران؛ فالاعتلالات لا تُحدّث فرقاً في تماسك النظام، الذي يملك المئات من القيادات لكلّ موقع، ولكن قد يكون الفرق في صعود قيادة أكثر تشدّداً ترى في السلاح النووي ضماناً لبقاء النظام، وردع الهجمات على إيران مستقبلاً.⁶⁹

في هذا الصدد يؤكّد إيهود براك، رئيس الحكومة ووزير الأمن الأسبق، أنّ تنفيذ عملية عسكرية للاستيلاء على اليورانيوم المخصّب هو مسألة صعبة التنفيذ، ولا سيّما مع الجهوية الإيرانية لمثل هذا الخيار، مؤكّداً أنّه لا أفق سياسياً واقعياً للحرب في إيران، ولذا يزعم أنّ التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي هو الخيار الأفضل في هذه الظروف.

تندرج قضية غياب الرؤية الإستراتيجية في توجّه تنبهاه العسكري ضمن سياق غياب مسار سياسي للإنجازات العسكرية. وكما يوضح الكاتب الإسرائيلي أفرايم چانور، تنبهاه هو قائد إسرائيلي يفشل في كلّ مرّة بترجمة الإنجازات العسكرية إلى مكاسب سياسية وإستراتيجية. ففي غرّة بقيت حماس بعد عامين من الحرب، وفي لبنان بقي حزب الله مع سلاحه، ومع إيران سيبقى النظام مع قدراته العسكرية وكمّية كبيرة من اليورانيوم المخصّب. ويعزو ذلك إلى أنّ تنبهاه يؤمن باستمرار المقاربة العسكرية لكلّ تهديد بدون وجود أفق سياسي يضمن الاستقرار والهدوء بعد الإنجازات العسكرية، وذلك على العكس من القيادات التاريخية لإسرائيل.⁷⁰

66. شيلّاح، عوفد (2026، 15 تمّوز). الإخفاقات الثلاثة لتنبهاه وددي برنيع: هوة، وجبن والاعتماد على الجهل. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

67. بن عامي، شلومو. (2026، 9 نيسان). انتصرنا في المعركة، خسرتنا الحرب - هكذا خدع تنبهاه الجميع. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

68. سيترونوفيتش، داني. (2026، 22 آذار). تأكّد مرّة أخرى أنّ معركة جويّة قويّة لا تستطيع إحداث تغيير سياسي مرّكب. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

69. فينتر، إبال. (2026، 23 آذار). لو فقط قبلوا نصيحتي لضرب إيران. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

70. چانور، إفرايم. (2026، 23 آذار). الفشل المطلق: تنبهاه قد يحصل على صورة انتصار مناقضة لما حلّم به. [مغاريف](#). [بالعبريّة]

خاتمة

اعتقد نتنياهو أنّ ذروة أحلامه كادت تتحقّق في الحرب الثانية على إيران، حيث نجح في جرّ الولايات المتحدة إلى حرب مشتركة ضدّ إيران، ووضع خططًا لإسقاط النظام ظنّ أنّها ستُتوّج إياه قائدًا تاريخيًا مثل تشرشل في الحرب العالميّة الثانيّة كما أراد، وتمحو وصمة العار التي لحقت به في السابع من أكتوبر 2023. بيّد أنّ ما حدث حقًّا هو أنّه مع بقاء النظام ومشروعه النوويّ، فقد كلّ ذلك. يحاول نتنياهو مؤخّرًا المثابرة في الادّعاء أنّه نجح في تدمير البرنامج النوويّ الإيرانيّ، والأرجح أنّه يقول ذلك لتبرير الحروب، ووصفها بأنّها كانت ناجحة، وأنّه وفي بوعده بمنع إيران من امتلاك سلاح نوويّ.

اعترف نتنياهو، بخطابه الذي ألقاه في الأمم المتحدة في أيلول 2026، أنّ الهدف الحاليّ له هو إسقاط النظام الإيرانيّ حصّرًا، بعد أن اعتبر أنّ إسرائيل دمّرت المشروع النوويّ الإيرانيّ، ولكنّه ينتقل الآن إلى الهدف التالي في إسقاط النظام الإيرانيّ. في السابق، كان إسقاط النظام هدفًا متعلّقًا بالبرنامج النوويّ، في حين يكشف خطابه في الأمم المتحدة أنّه يريد إبقاء إيران حاضرة في وعي الإسرائيليّ كمصدر للخوف حتّى بعد تدمير البرنامج النوويّ كما زعم في خطابه. يؤكّد هذا الخطاب أنّ إيران هي جزء من كينونة نتنياهو ووجوده التي بناها على مدار عقود، وأنّ فقدانها يعني فقدان جزء من مشروعيّة كينونته. يؤسّر هذا الخطاب على مرحلة جديدة في تأطير إيران في وعي نتنياهو وفي وعي الإسرائيليّين؛ فعلى ما يبدو لا وجود لنتنياهو بدون إيران.

ملحق

تأطير إيران في مختارات من خطابات نتنياهو

الخطاب/ وصف إيران	نازية ومعادية للسامية	تمثّل الإسلام المتطرّف	تمثّل الإرهاب الدوليّ
خطاب أمام الكونجرس- 2015 ⁷¹ "اليوم يواجه الشعب اليهودي محاولة أخرى من حاكم فارسيّ آخر لتدميرنا. إنّ المرشد الأعلى الإيرانيّ آية الله خامنئي ينفث أقدم أنواع الكراهية، أقدم الكراهية هي معاداة السامية، بأحدث التكنولوجيا. فهو يغرّد بأنّ إسرائيل يجب أن تُباد - يغرّد". "لكن نظام إيران ليس مجرد مشكلة يهودية، كما لم يكن النظام النازيّ مجرد مشكلة يهودية. فالملايين الستّة اليهود الذين قتلهم النازيون لم يكونوا سوى جزء من الـ 60 مليون شخص الذين قُتلوا في الحرب العالميّة الثانية. لذلك أيضًا، فإنّ النظام الإيرانيّ يشكّل تهديدًا خطيرًا، لا لإسرائيل فقط، بل كذلك للسلام في العالم أجمع". "أصدقائي، الوقوف في وجه إيران ليس سهلًا. الوقوف في وجه نظام ظلاميّ وقاتل ليس سهلًا بتاتًا. معنا اليوم ناجية المحرقة والحائزة على جائزة نوبل إيلي وايزل. إيلي، حياتك وعملك يلهم ليعطي الكلمات معنى: "لن تتكرّر أبدًا". كان بوذيّ أن أعذك، إيلي، بأنّ دروس التاريخ جرى تعلّمها. ما بإمكانني هو أن أحتّ قادة العالم أن لا يكرّروا أخطاء الماضي، أن لا يضحّوا بالمستقبل من أجل الحاضر؛ أن لا يتجاهلوا العداء من أجل آمالٍ بسلامٍ وهمي. لكنّي أستطيع أن أضمن لك أنّ الأيام التي سيكون فيها اليهود غير فاعلين في وجه أعداء إبائيين، تلك الأيام قد ولّت".	"الشعب الإيرانيّ شعبٌ موهوبٌ جدًّا [...] لكنّ أبنائه في عام 1979 اختطفوا على أيدي متعصّبين دينيّيّن - متعصّبين دينيّيّن قرضوا عليهم فورًا دكتاتوريّة ظلاميّة ووحشيّة. في ذلك العام، صاغ المتعصّبون دستورًا جديدًا لإيران. فقد وُجّه الحرّس الثوريّ الإيرانيّ لا ليحمي حدود إيران فقط، بل كذلك لتحقيق المهّمة الأيديولوجيّة للجهاد". "الوثيقة المؤسّسة لإيران تتعهدّ بالموت والطغيان والسعي إلى الجهاد". "نظام إيران متطرّف كما كان دائمًا، وهتافاته: "الموت لأميركا" - تلك أميركا نفسها التي يسمّيها "الشيطان الأكبر" - لا تزال عالية كما كانت. الآن، هذا لا ينبغي أن يكون مفاجئًا، لأنّ أيديولوجيّة النظام الثوريّ الإيرانيّ متجذّرة بعمق في الإسلام العسكريّ". "إيران وداعش تتنافسان على تاج الإسلام العسكريّ [...] كلتاهما ترغبان في فرض إمبراطوريّة إسلاميّة عسكريّة على المنطقة أوّلًا ومن ثمّ على العالم بأسره [...] لذلك، عندما يتعلّق الأمر بإيران وداعش، فإنّ عدوّ عدوّك هو عدوّك". "لماذا على نظام إيران المتطرّف التغيير إلى الأفضل بينما بإمكانه أن يكسب مرتين: الهجوميّة في الخارج والازدهار في الداخل؟".	"أنصتوا لحسن نصر الله، زعيم حزب الله، الوكيل الإرهابيّ الرئيسيّ لإيران". "يمسكون بإسرائيل بثلاثة مخالب (الأخطبوط) من الإرهاب". "حتّى خارج الشرق الأوسط، تهاجم إيران أميركا وحلفاءها عبر شبكتها الإرهابيّة العالميّة". "يجب أن نقف جميعًا معًا لوقف مسيرة إيران في الغزو والإخضاع والإرهاب". "في العام الماضي، وضع ظريف نفسه، الذي يسحر الدبلوماسيّيّن الغربيّيّن، إكليلاً على قبر عماد مُعَيّنة. عماد مُعَيّنة هو العقل المدبّر الإرهابيّ الذي سفك من الدم الأميركيّ أكثر من أيّ إرهابيّ آخر باستثناء أسامة بن لادن". "الخطر الأكبر الذي يواجه عالمنا هو اقتران الإسلام المتشدّد بالأسلحة النوويّة. إنّ هزيمة داعش والسماح لإيران بالحصول على أسلحة نوويّة يعني كسب المعركة وخسارة الحرب. لا يمكننا السماح بحدوث ذلك". "قد يكون الراعي الأوّل للإرهاب العالميّ على بعد أسابيع من امتلاك ما يكفي من اليورانيوم المخصّب لترسانة كاملة من الأسلحة النوويّة، وذلك بشريّة دوليّة كاملة". "هل ستموّل إيران إرهابًا أقلّ عندما تمتلك جبالًا من المال تستطيع بها تمويل مزيد من الإرهاب؟".	

71. Ministry of Foreign Affairs. (2015, March 3). PM Netanyahu's speech to a joint session of the US Congress. [Ministry of Foreign Affairs](#).

"في الشرق الأوسط، هي فعليًا خلف كلّ الإرهاب، كلّ الاضطرابات، كلّ الفوضى، كلّ القتل". "في الشرق الأوسط، يواجه محور الإرهاب الإيراني أميركا وإسرائيل وأصدقاءنا العرب". "منذ ذلك الحين، استهدف وكلاء إيران الإرهابيون أميركا في الشرق الأوسط وخارجه". "ستكون هزيمة إسرائيل لحماس ضربة قويّة لمحور الإرهاب الإيراني".	"الآن، أسأل نفسك: أيّة دولة هي التي في النهاية تقف في وجه خطط إيران المجنونة لفرض الإسلام الراديكاليّ على العالم؟". "وعندما نقاتل إيران، فإنّنا نقاتل العدو الأكثر تطرّفًا ودمويّة للولايات المتّحدة الأميركيّة".	"خلال الحرب العالميّة الثانية، عندما حاربت بريطانيا على جبهات الحضارة، تضرّع ونستون تشرشل للأمر بكيّين بهذه الكلمات المشهورة: "أعطونا الأدوات ونحن سننهي المهمّة". اليوم، عندما تقوم إسرائيل بالمحاربة على جبهات الحضارة، أنا أيضًا أنضرّع لأمر بكيّا: "أعطونا الأدوات بشكلٍ أسرع، لننهي المهمّة على نحوٍ أسرع".	خطاب أمام الكونغرس- 2024⁷²
"هل سيُتخذ إجراء ضدّ الطغاة الذين سرقوا انتخابات في وضح النهار وأطلقوا النار على المتظاهرين الإيرانيين الذين ماتوا في الشوارع وهم يختنقون بدمائهم؟ هل سيقوم المجتمع الدوليّ بإحباط أكثر رعاة الإرهاب وممارسيه خبثًا في العالم؟". "وفوق كلّ شيء، هل سيوقف المجتمع الدوليّ نظام إيران الإرهابيّ عن تطوير أسلحة ذريّة، بما يعرّض سلام العالم كلّهُ للخطر؟". "وبدلاً من إدانة الإرهابيّين ورعاتهم الإيرانيين حصلنا بدلاً من ذلك على قاعدة إرهابيّة مدعومة من إيران على بُعد 50 ميلاً من تل أبيب". "لا نريد غزّة أخرى، ولا قاعدة إرهابيّة أخرى مدعومة من إيران ملاصقة للقدس ومتمركزة على التلال على بعد بضعة كيلومترات من تل أبيب".	"يتغذّى هذا النظام الإيرانيّ على أصوليّة متطرّفة اندفعت إلى المشهد العالميّ قبل ثلاثة عقود بعد أن ظلّت كامنة قرونًا".	"بالأمس وقف رئيس إيران على هذه المنصة نفسها، نافثاً أحدث كلامه المعادي للساميّة. وقبل أيام قليلة فقط، زعم مرّة أخرى أنّ الهولوكوست كذبة". "بعد ستّة عقود من المحرقة فقط، أنتم تعطون الشرعيّة لرجل ينكر حصول مقتل ستّة ملايين من اليهود، ويتوعّد بمحو الدولة اليهوديّة". "التاريخ أرانا مرّة تلو الأخرى أنّ ما يبدأ كهجمات على اليهود سيّشمل في النهاية كثيرين آخرين". "ومثل النصر المتأخّر على النازيّة، قوى التقدّم والحرّيّة لن تنتصر إلّا بعد أن تدفع البشريّة الكثير من الدم والثروات".	الأمم المتّحدة- 2009 (الدورة الـ64)⁷³

72. The Times of Israel. (2024, July 25). We're protecting you: Full text of Netanyahu's address to Congress. [The Times of Israel](#).

73. United Nations. (2009, September 24). Statement by H.E. Mr. Benjamin Netanyahu Prime Minister of the State of Israel. [United Nations](#).

"كلماتُ رئيس إيران الفظيعةُ على هذه المنصّة بالأمس. لقد ألْمَح إلى أنّ 9/ 11 كانت مؤامرة أميركيّة. غادر بعضكم هذه القاعة. كان ينبغي لكم جميعاً أن تفعلوا ذلك. منذ 9/ 11، ذبح الإسلاميون المتشدّدون عدداً لا يُحصى من الأبرياء؛ في لندن ومدرّيد، في بغداد ومومباي، في تل أبيب والقدس، وفي كلّ جزء من إسرائيل. أعتقد أنّ الخطر الأكبر الذي يواجه عالمنا هو أن يتسلّح هذا التعصّب بأسلحة نوويّة. وهذا بالضبط ما تحاول إيران القيام به". "نعم، آمال وأحلام و10,000 صاروخ وصاروخ جرّاد زوّدتها إيران، ناهيك عن نهر الأسلحة الفتّانة المتدفّق الآن إلى غزّة من سيناء، ومن ليبيا، ومن أماكن أخرى".			الأمم المتّحدة- 2011 (الدورة الـ66)⁷⁴
"للإسلام المتشدّد فروع كثيرة- من حكام إيران وحرسهم الثوريّ إلى إرهابيّ القاعدة والخلايا المتطرّفة الكامنة في كلّ أنحاء العالم". "ولكي تفهموا كيف سيكون العالم مع إيران المسلّحة نوويّاً، تخيّلوا فقط عالماً مع القاعدة مسلّحة نوويّاً". "يتصرّف الجهاديون المتشدّدون على نحو مختلف جدّاً عن الماركسيّين العلمانيّين. لم تكن هناك قاذفات انتحاريّة سوفياتيّة. ومع ذلك، تُنتج إيران جموعاً منهم".	"يؤمن قادة إيران الأُخرويّون (يؤمنون بيوم الآخرة) بأنّه سيظهر من جديد رجل مقدّس من العصور الوسطى في أعقاب حرب مقدّسة مدمّرة، بما يضمن أن تهيمن نسختهم من الإسلام المتطرّف على الأرض".	"قبل 70 عامًا، رأى العالم أيديولوجيّة متطرّفة مصمّمة على احتلال العالم. لقد احترقت كاملة. لكن لم يحدث ذلك قبل أن تؤخّذ الملايين من الأرواح معها. أولئك الذين عارضوا ذلك التطرّف انتظروا طويلاً ليتصرّفوا. في نهاية المطاف هم انتصروا، لكن بعد دفع ثمن رهيب". "وبالطبع، ينكر حكام إيران الهولوكوست مراراً ويدّعون على نحو شبه يوميّ إلى تدمير إسرائيل، كما فعلوا مجدّداً هذا الأسبوع من الأمم المتّحدة". "أؤمن أنّه لو رسمت القوى الغربيّة خطوطاً حمراء واضحة خلال الثلاثينيّات، لكانت قد تمكّنت من إيقاف الهجوميّة النازيّة وكان بالإمكان تفادي الحرب العالميّة الثانية".	الأمم المتّحدة- 2012 (الدورة الـ67)⁷⁵

74. United Nations. (2011, September 23). Statement by H.E. Mr. Benjamin Netanyahu Prime Minister of the State of Israel. [United Nations](#).

75. The prime minister's office. (2012, September 27). PM Netanyahu's Speech to the United Nations General Assembly in New York. [The prime minister's office](#).

"ومع ذلك، في السنوات الثلاث الأخيرة وحدها، أمرت إيران أو خطّطت أو نفّذت هجمات إرهابية في 25 مدينة على خمس قارّات". "ومع ذلك، فإنّ الموجات الوحيدة التي أنتجتها إيران خلال آخر 30 عامًا هي موجات العنف والإرهاب التي أطلقتها في المنطقة وعبر العالم".	"لكن في عام 1979، حاول نظام متطرّف في طهران القضاء على تلك الصداقة". "تعصّب إيران ليس تبحّجًا. إنّهُ حقيقيّ. يجب ألا يُسمح لهذا النظام المتعصّب إطلاقًا بأن يسلّح نفسه بأسلحة نووية".	"وبينما كان منشغلًا بسحق آمال الشعب الإيراني في الديمقراطية، قاد أيضًا هتافات جامحة: "الموت لليهود"!".	الأمم المتحدة- 2013 (الدورة 68)⁷⁶
"يمكنه أن يطلب منهم وقف حملة الإرهاب العالمية لإيران، التي شملت هجمات في 24 بلدًا على خمس قارّات منذ عام 2011 وحدها". "القول إنّ إيران لا تمارس الإرهاب يشبه القول إنّ ديريك جيتير لم يلعب قَطّ في مركز الشورتستوب لصالح نيويورك يانكيز". "إنّ تباكي الرئيس الإيراني على انتشار الإرهاب لا بدّ أنّه أحد أعظم عروض الازدواجية في التاريخ". "الآن، لا يزال البعض يجادل بأنّ حملة الإرهاب العالمية هي بقيادة إيران". "تخيّلوا كم ستكون الدولة الإسلامية، داعش، أكثر خطرًا لو امتلكت أسلحة كيماوية".	"على مدى 35 عامًا، واصلت إيران بلا هوادة السعي وراء المهمة العالمية التي حدّدها حاكمها المؤسّس، آية الله الخميني، بهذه الكلمات: سنصدّر ثورتنا إلى العالم كلّهُ، حتّى يتردّد نداء "لا إله إلاّ الله" في العالم كلّهُ". "لم يحدّد إمامنا الثورة الإسلامية بهذا البلد [...] واجبنا أن نمهّد الطريق لحكومة عالمية إسلامية". "في المستقبل، وفي وقت تختاره هي، ستكون إيران، أخطر دولة في أخطر منطقة في العالم، قد حصلت على أخطر أسلحة في العالم". "عندها سيُظهر آيات الله وجههم الحقيقيّ ويطلقون تعصّبهم العدوانيّ على العالم كلّهُ". "لا تخطئوا- من الواجب هزيمة داعش. لكن هزيمة داعش وترك إيران قوّة نووية على العتبة يعني كسب المعركة وخسارة الحرب". "وهذا يعني أساسًا إيران مسلّحة نوويًا وحركات إسلامية متشدّدة تكتسب أرضًا في العالم السنيّ". "معًا يجب أن ندرك التهديد العالميّ للإسلام المتشدّد وأولوية تفكيك قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية".	"كان النازيون يؤمنون بعِرْقٍ سيّد. أمّا الإسلاميون المتشدّدون، فيؤمنون بعقيدة سيّدة. إنهم يختلفون فقط حول من سيكون السيّد من بينهم [...] في العقيدة السيّدة، هذا ما يختلفون عليه حقًا. لذا، فإنّ السؤال المطروح أمامنا هو ما إذا كان الإسلام المتشدّد سيحصل على القوّة اللازمة لتحقيق طموحاته غير المقيّدة. هنالك مكان واحد فيه سيحصل ذلك قريبًا: دولة إيران الإسلامية".	الأمم المتحدة- 2014 (الدورة 69)⁷⁷

76. United Nations. (2013, October 1). PM Netanyahu addresses UN General Assembly. [United Nations](#).

77. United Nations. (2014, September 29). Prime Minister Benjamin Netanyahu's Speech at the United Nations General Assembly. [United Nations](#).

"أرسلت إيران مزيدًا من جنود حرسها الثوري إلى سوريا. وأرسلت إيران آلاف المقاتلين الشيعة الأفغان والباكستانيين إلى سوريا، كما شحنت إيران أطنانًا". "كما أوضحت إيران خططها لفتح جبهتي إرهاب جديدتين ضد إسرائيل، واعدة بتسليح الفلسطينيين في الضفة الغربية وإرسال جنرالات حرسها الثوري إلى مرتفعات الجولان، حيث أطلق عناصرها منها صواريخ على شمال إسرائيل مؤخرًا". "كل بضعة أسابيع، تنشئ إيران وحزب الله خلايا إرهابية جديدة في مدن حول العالم". "لكن إيران تنشئ عشرات الخلايا الإرهابية مثل هذه حول العالم". "بعد عامين، تنفذ إيران إعدامات تجاه مزيد من السجناء السياسيين، وتوسع عدوانها الإقليمي، وتوسع بسرعة شبكتها الإرهابية العالمية". "ترعى الإرهاب في أنحاء العالم وتهتف الموت لإسرائيل". "إضافة إلى عدوان إيران في الشرق الأوسط وإرهابها حول العالم". "لتفكيك شبكة الإرهاب العالمية لإيران". "كثيرون في منطقتنا يعرفون أنّ كلّ من إيران وداعش هما عدوان مشتركان لنا". "الحاجة إلى إبقاء السلاح بعيدًا عن أيدي وكلاء إيران الإرهابيين". "على بعد عشرة أميال من داعش، وعلى بعد بضع مئات من الياردات من وكلاء إيران القتل".	"الثورة الإسلامية ليست محدودة بالحدود الجغرافية". "لكن هذا الاتفاق، هذا الاتفاق سيعامل إيران على أنّها دولة طبيعية حتى لو ظلت ثيوقراطية ظلامية تغزو جيرانها". "هل يعتقد أيّ منكم حقًا أنّ إيران الثيوقراطية ذات المخالب والأنياب الأشدّ حدة ستكون مستعدة أكثر لتغيير ألوانها؟".	"أوضح خامنئي مرّة أخرى نواياه الإبادة أمام الهيئة الدينية العليا في إيران، مجلس الخبراء. تحدّث عن إسرائيل، بيت لستة ملايين يهودي. لقد تعهد قائلاً: "خلال 25 عامًا لن تكون هنالك إسرائيل". بعد مرور سبعين عامًا على مقتل ستة ملايين يهودي، يعدّ حكام إيران بتدمير بلدي؛ قتل شعبي". "وفي العصر الحديث، واجهنا الپوچرومات والمحرقة. لكن الشعب اليهودي ثابر. والآن سعد نظام جديد، يتوعد بتدمير إسرائيل".	الأمم المتحدة— 2015 (الدورة 70)⁷⁸
"أعداؤنا المشتركون إيران وداعش". "إنّها تهدّد دولاً في أنحاء الشرق الأوسط، وترعى الإرهاب عالميًا". "إيران، الراعي الأوّل للإرهاب في العالم، واصلت بناء شبكتها الإرهابية العالمية".	"إنّ أعظم تهديد لبلدي، ولمنطقتنا، وفي النهاية لعالمنا، يظلّ النظام الإسلامي المتشدّد في إيران".		الأمم المتحدة— 2016 (الدورة 71)⁷⁹

78. United Nations. (2015, October 1). Address by Prime Minister Benjamin Netanyahu at the UN General Assembly. [United Nations](#).

79. United Nations. (2016, September 22). PM Netanyahu's Speech at the United Nations General Assembly. [United Nations](#).

"ليس بسبب تغيير في سلوك إيران، ولا بسبب تخفيف إرهابها أو عدوانها". "تنشر إيران هذا الستار من الطغيان والإرهاب فوق العراق وسوريّا ولبنان وأماكن أخرى، وتتعهّد بإطفاء نور إسرائيل". "وسنعمل لمنع إيران من فتح جبهات إرهاب جديدة ضدّ إسرائيل على طول حدودنا الشماليّة".			الأمم المتّحدة- 2017 (الدورة 72)⁸⁰
"وقبل عدّة أسابيع، اعتُقل عملاء إيرانيّون بتهمة التخطيط لهجمات إرهابيّة في قلب أوروبا". "في غزّة، تُسلّح إيران جماعات إرهابيّة لإطلاق هجمات صاروخية".	"هل يصدّق أحد بجديّة أنّ إغراق الثيوقراطيّة الإيرانيّة المتطرّفة بالأموال سيُشبع رغبتها في التهجّم؟".	"الآن قد استخدمت كلمة، كلمة صعبة، كلمة قويّة جدًّا- الاسترضاء، وأنا أستخدمها متردّدًا، لكن للأسف، هذا عينه ما نراه مجدّدًا من أوروبا. فكّروا في هذا- في ذات الأسبوع الذي فيه قُبِضَ على إيران بالجرم المشهود محاولة قتل مواطنين أوروبيين، فرش القادة الأوروبيون السجّاد الأحمر للرئيس روحاني، واعدن بمنح إيران مزيدًا من الأموال. كابني لمؤرّخ، عليّ أن أسأل. أنا لا أسأل فقط كابن لمؤرّخ، بل أسأل كيهوديّ أيضًا، كمواطن في العالم، كشخصٍ عاش في القرن العشرين: ألم يتعلّم هؤلاء القادة الأوروبيون أيّ شيء من التاريخ؟ هل سيستيقظون ذات يوم؟".	الأمم المتّحدة- 2018 (الدورة 73)⁸¹
"تهاجم إيران جيرانها عمدًا وعلى نحوٍ متكرّر، ووكلائها الإرهابيّون منخرطون مباشرة في العنف في أنحاء الشرق الأوسط". "ممارسة الأعمال مع إيران، والقضاء على أخطر إرهابيّ في العالم، قاسم سليمان".			الأمم المتّحدة- 2020 (الدورة 75)⁸²

80. The prime minister's office. (2017, September 19). Prime Minister Benjamin Netanyahu's Speech at the United Nations General Assembly. [The prime minister's office](#).

81. United Nations. (2018, September 27). Address by H.E. Mr. Benjamin Netanyahu Prime Minister of Israel. [United Nations](#).

82. TOI staff. (2020, September 29). Full text of Benjamin Netanyahu's address to the 2020 UN General Assembly. [The Times of Israel](#).

"إيران تواصل إنفاق المليارات لتسليح وكلائها الإرهابيين. هي تستمرّ بنشر أذرعها الإرهابيّة في الشرق الأوسط، وأوروبا، وآسيا، وأمريكا الجنوبيّة بل حتّى أمريكا الشماليّة".	" لقد حدّرت من الطغاة في طهران. هم ليسوا سوى لعنة. لعنة لشعبهم، لمنطقتنا، للعالم كلّهُ". "أنتم تعلمون أنّه قبل عدّة سنوات وقفتُ هنا مع قلمٍ أحمر لأريكم اللعنة، لعنة كبيرة، لعنة إيران نوويّة". "المتعصّبون الذين يحكمون إيران سيفعلون كلّ ما يستطيعون لإحباط هذا السلام التاريخيّ".		الأمم المتّحدة- 2023 (الدورة 78)⁸³
"اندفع آلاف الإرهابيين من حماس المدعومين من إيران، من غزّة إلى إسرائيل في شاحنات صغيرة وعلى درّاجات ناريّة". "إسرائيل أُجبرت أن تدافع عن نفسها بسرعة في ستّ جبهات نُظمت على أيدي إيران". "وبعد أسبوعين، أطلق الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن طائرات مسيّرة وصواريخ على إسرائيل". "ميليشيات إيران الشيعيّة في سوريا والعراق استهدفت إسرائيل عشرات المرّات خلال العام الماضي أيضًا". "وبوقود من إيران، قام إرهابيون فلسطينيون في يهودا والسامرة بترتيب العديد من الهجمات هناك وفي باقي إسرائيل". "إنّها خريطة لقوس إرهاب خلّفته إيران وفرضته من المحيط الهنديّ إلى البحر الأبيض المتوسط". "لهذا تمّول شبكات إرهاب في خمس قارّات". "وبينما تلنزم إسرائيل بتحقيق مثل هذا السلام، فإنّ إيران ووكلاءها الإرهابيين ملتزمون بإفشاله". "إيران وعملاؤها أيضًا اتّخذوا قراراتهم. إنهم يريدون إعادة العالم إلى عصر مظلم من الإرهاب والحرب". "أو هل ستقفون مع إيران، الدكتاتوريّة الوحشيّة التي تُخضع شعبها وتصدّر الإرهاب إلى أنحاء العالم؟".	"لعنة عدوان إيران المستمرّ أو بركة مصالحة تاريخيّة بين العرب واليهود". "لأنّ إيران تسعى إلى فرض تطرّفها إلى ما يتجاوز الشرق الأوسط بكثير". "أم ستكون اللعنة التي تنشر فيها إيران ووكلائها القتل والفوضى في كلّ مكان؟". "مع اللعنة ضدّ البركة".		الأمم المتّحدة- 2024 (الدورة 79)⁸⁴

83. United Nations. (2023, September 22). PM Netanyahu's Address to the UN General Assembly. [United Nations](#).

84. United Nations. (2024, September 27). Prime Minister Benjamin Netanyahu's speech at the UN General Assembly in New York. [United Nations](#).

الأمم المتحدة- 2025 (الدورة الـ80)⁸⁵	"يريدون جرّ العالم الحديث إلى الماضي، إلى عصر ظلامي من العنف والتعصب والإرهاب".	"إنّها تُظهر لعنة محور الإرهاب الإيراني". "لقد فتحت انتصارات إسرائيل على محور الإرهاب الإيراني إمكانيات للسلام كانت غير قابلة للتصوّر قبل عامين".
الأمم المتحدة- 2026 (الدورة الـ81)⁸⁶	"أريد أن أسألكم: ما هو المستقبل؟... ماذا يحمل العالم بكم؟ إخوان الديمقراطية أم الإخوان المسلمين؟ كم من الوقت سيستغرق الأمر حتّى تروا أنّ هؤلاء الجهاديين المتعصبين يخنقون ممزاتكم المائيّة، وإمدادات الطاقة لديكم، وشريان حياتكم الاقتصادي؟".	

85. Ministry of Foreign Affairs. (2025, September 26). PM Netanyahu addresses the United Nations General Assembly. [Ministry of Foreign Affairs](#).

86. JNS. (2026, September 24). Full text: Netanyahu's address at the UN General Assembly. [JNS](#).

